واقع التشوهات المعرفية لدى طلاب بكالوريوس الخدمة الاجتماعية وتصور مقترح من منظور خدمة الفرد لمواجهتها

إعـــــــداد

د. شيرين محمود محمد

مدرس خدمة الفرد

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية

٢٠١٩

أولاً- مشكلة الدراسة:

يمثل الجانب المعرفي أحد دعائم شخصية الفرد التي تحدد نمط التفكير وكذلك نمط الاستجابة التي تختلف باختلاف المواقف الحياتية، والتي من خلالها يمكن الحكم على الأفراد وتصنيفهم بين السواء واللاسواء.

وعلى ذلك يمثل الأسلوب المعرفي للفرد أسلوبًا إدراكيًا يشتمل على العديد من العمليات الخاصة بتجهيز استقبال المعلومات ومقارنة المواقف الماضية بالحاضرة لنصل إلى التفسيرات والتقييمات المؤدية إلى سلوك الفرد.

لذلك فإن الأساليب المعرفية التي يمتلكها كل فرد تعتبر النمط المميز لشخصيته في التعامل مع مشكلاته وكذلك تمثل الطرق التي يتلقى بها الفرد المعلومات، ثم معالجتها ثم استخدامها في التعامل مع المواقف الحياتية المختلفة(١).

ولا يمثل أسلوب التفكير قدرة وإنما هو الطريقة المفضلة في التفكير حيث إنه يوضح كيفية استخدام القدرات المعرفية التي يمتلكها كل فرد، وتجدر الإشارة إلى أن أي فرد لا يمتلك أسلوبًا واحدًا في التفكير، وإنما العديد من بروفيلات الأساليب المعرفية(٢).

وينظر إلى الأساليب المعرفية على أنها وظائف موجهة لسلوك الأفراد، حيث إن الأسلوب المعرفي يُعد عاملاً هامًا يتداخل مع عدة مجالات في الشخصية ليميز أداء الفرد ويوجه سلوكه. بمعنى أن الأسلوب المعرفي هو الطريقة التي يتميز بها الفرد في أدائه والتي من خلالها يعالج الموضوعات والمواقف(٣).

حيث يعتمد رد فعل الفرد في إظهار سلوكه الفردي على جهاز معالجة المعلومات وما يحويه من عمليات معرفية ذات طبيعة انتقائية بالإضافة إلى القدرة على الاستنتاج وتكوين المفاهيم الصحيحة والمعلومات الواردة وبذلك يعمل جهاز معالجة المعلومات على أساس معالجة الأفكار والمفاهيم وفقًا للأسلوب المعرفي للفرد(٤).

ووفقًا للمرحلة العمرية والفروق الفردية بين الأفراد يتميز الأسلوب المعرفي بالتعقيد أو التبسيط المعرفي، حيث يميل الفرد لتفسير ما يحيط به من أحداث وخاصة التي تمس الجانب الاجتماعي من حياته باستخدام نمط التبسيط المعرفي وكلما ارتفعت قدرة الفرد على التعامل مع الأبعاد المتعددة للموقف وإدراك الموقف بشكل تكاملي بالإضافة إلى أنه كلما تقدم الفرد في المرحلة العمرية يميل إلى استخدام نمط التعقيد المعرفي(٥).

وجاءت بعض الدراسات المؤيدة لذلك حيث أكدت (دراسة كمال أحمد الشناوي، ١٩٩٤م) من خلال نتائجها على أن الفرد كلما تقدم في المرحلة العمرية كلما فضل استخدام أسلوب التعقيد المعرفي عن استخدامه لأسلوب التبسيط المعرفي(٦).

وتعد مرحلة الشباب ودخول الجامعة هي المرحلة التي تتضح وتنمو فيها معظم العمليات العقلية، حيث تزداد قدرة الشباب على الانتباه من حيث المدة والمدى وكذلك تتباين أنماط التفكير وتزداد القدرة على الاستدلال والحكم على الأشياء ويستمر التفكير في النمو حتى يصل عند الراشدين إلى التفكير المجرد والابتكاري والمنطقي(٧).

ويتميز النمو العقلي في هذه المرحلة بأنه نتاج التجارب والتفاعل والنمو السابق لذلك تتشكل معتقدات الشباب وتتضح شخصياتهم، ومع ذلك فإن كل شاب يتميز بخصائص وقدرات لا تتفق مع غيره وهذه الخصائص قد يعطلها بعض العوائق الذاتية(٨).

ودائمًا ما ينظر إلى طلاب الجامعات باعتبارهم الشريحة الهامة في تقدم المجتمع، ومع ذلك فهم كباقي فئات المجتمع التي تتعرض لسلسلة غير منتهية من الضغوطات سواء على مستوى حياتهم الشخصية أو الأكاديمية تختلف هذه الضغوط في النوع والشدة، الأمر الذي يؤدي إلى تباين الاستجابة لها والتعامل معها وكذلك تباين في مستوى تأثيرها على أفكار الطلاب وأنماطهم المعرفية ومدى معالجاتهم للمعلومات التي يحصلون عليها(٩).

وحيث أن المعلومات والمعارف النظرية التي يكتسبها الدارسون للخدمة الاجتماعية تعتمد على مدى فهم وإدراك المعاني المرتبطة بها، وليس ذلك فقط وإنما تعتمد أيضًا على تفسير الطلاب الأساسي والضمني للمادة العلمية ذلك لأن المادة العلمية بمثابة بناء معرفي متغير يتغير بتغير الأهداف العامة للخدمة الاجتماعية ونسق التعامل وطبيعة العملاء(١٠).

وغالبًا ما تتمحور المرحلة العمرية لدراسة الخدمة الاجتماعية في الفئات من ثمانية عشر إلى اثنان وعشرين سنة وهي بمثابة الفترة الانتقالية من المراهقة إلى النضوج التام لذلك فهي تحمل العديد من السمات المعرفية التي تؤثر وتوجه منظومة سلوك الفرد(١١).

ولما كانت الخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية تتوفر لها الشروط لتسهم بشكل فعال من خلال أساليبها وطرقها المختلفة باستخدام النماذج ذات الفاعلية مع جميع الوحدات الإنسانية، ولما كانت خدمة الفرد هي أولى طرق الخدمة الاجتماعية التي تهتم بالتعامل مع الوحدة الإنسانية الصغرى، حيث أنها تعمل مع الشباب الجامعي من أجل مساعدته لإشباع احتياجاته وتحقيق التكيف الاجتماعي له مع أسرته وبيئته ومع نفسه أولاً(١٢).

وترى الباحثة أن طريقة خدمة الفرد تهتم بالدرجة الأولى بمساعدة الأفراد بمختلف الفئات على مواجهة صعوبات الحياة التي قد تعوق الأداء الاجتماعي للأفراد أو قد تمنعهم من النضج الاجتماعي أو قد تشوه أفكارهم مما يؤثر على صحتهم النفسية. لذلك قد سعت الباحثة من خلال هذه الدراسة محاولة وضع تصور مقترح من منظور خدمة الفرد معتمد على إطارها النظري والعلمي، وذلك لمواجهة أي أفكار غير عقلانية لدى الشباب وبالتحديد الفئة الجامعية منهم، حيث اعتمدت الدراسة على طلاب بكالوريوس المعهد باعتبار أنها الفئة الأولى التي لابد أن تتخلص من أي تشوه معرفي لديها إن وجد حيث أنها تعتبر اللبنة الأولى في بقاء أخصائي اجتماعي يعمل في جميع مجالات الخدمة الاجتماعية.

وبناء عليه تحدد مشكلة الدراسة في تحديد ورصد واقع وأنماط التشوهات المعرفية لدى طلاب البكالوريوس والتي انحصرت في نمط التفكير الكارثي، ونمط الاستدلال العاطفي، ونمط إعطاء الطابع الشخصي، ونمط التعميم الزائد ونمط التهويل والتهوين، بالإضافة إلى محاولة وضع تصور مقترح من منظور طريقة خدمة الفرد لمواجهة هذه الأنماط السلبية من التفكير لدى الطلاب.

ثانيًا- أهمية الدراسة:

١- يستمد البحث أهميته من أهمية الشريحة والفئة المُطبق عليها هي (طلاب البكالوريوس) حيث إنها مرحلة الشباب التي تمثل عماد أي مجتمع وطريقه للنجاح والتقدم.

٢- ندرة الأبحاث المرتبطة بالتشوهات المعرفية والمرتبطة بالممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بشكل عام وخدمة الفرد بشكل خاص.

٣- يفتح هذا البحث المجال لبحوث أخرى تتناول التشوهات المعرفية لدى الأخصائيين الاجتماعيين في المجالات المختلفة ومدى تأثيرها على الممارسة المهنية لطريقة خدمة الفرد.

ثالثًا- أهداف الدراسة:

١- تحديد واقع التفكير الكارثي لدى طلاب بكالوريوس الخدمة الاجتماعية.

٢- تحديد واقع الاستدلال العاطفي لدى طلاب بكالوريوس الخدمة الاجتماعية.

٣- تحديد واقع إعطاء الطابع الشخصي لدى طلاب بكالوريوس الخدمة الاجتماعية.

٤- تحديد واقع التعميم الزائد لدى طلاب بكالوريوس الخدمة الاجتماعية.

٥- تحديد واقع التهوين والتهويل لدى طلاب بكالوريوس الخدمة الاجتماعية.

٦- محاولة وضع تصور مقترح من منظور خدمة الفرد لمواجهة التشوهات المعرفية لدى طلاب بكالوريوس الخدمة الاجتماعية.

رابعًا- الدراسات السابقة:

١- دراسات تناولت التشوهات المعرفية:

أولاً- الدراسات العربية:

- **دراسة بائل سالم علي (٢٠١٢م) [١٣]:**

هدفت الدراسة إلى تطوير أنموذج للتعامل مع التشوهات المعرفية للواقع الأخلاقي لدى مديري المدارس الثانوية في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من جميع مديري المدارس الحكومية الثانوية في الأردن والبالغ عددهم (٤٦٢) مدير ومديرة، واعتمدت الدراسة على استبانة من إعداد الباحث، وأظهرت النتائج إمكانية إعداد أنموذج مطور حيث أظهرت نتائج تحكيم الأنموذج صلاحية الأنموذج للعمل.

- **دراسة أسماء عبد الرحمن عودة (٢٠١٤م) [١٤]:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة انتشار التشوهات المعرفية لدى المعلمات المطلقات والأرملات وعلاقتها بالكفاية الاجتماعية لديهن في منطقة تبوك التعليمية بالمملكة العربية السعودية، وقد تكونت العينة من (١٤٢) معلمة مطلقة وأرملة منهن (٩١) معلمة مطلقة (٥١) معلمة أرملة، وقد اعتمدت الدراسة على مقياس التشوهات المعرفية المطور، ومقياس الكفاية الاجتماعية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة انتشار التشوهات المعرفية بشكل كلي وعلى جميع الأبعاد هي درجة متوسطة.

- **دراسة علا يوسف أحمد (٢٠١٥م) [١٥]:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على التشوهات المعرفية وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة من طلبة منطقة الجليل الأسفل في ضوء متغيري الجنس والصف المدرسي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨١) طالبًا وطالبة من طلبة الصفوف (السادس والتاسع والحادي عشر)

المنتظمين بالمدارس الحكومية، بالاستعانة بمقياس التشوهات المعرفية ومقياس تقدير الـذات، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التشوهات المعرفية ككل وجميع أبعاده لدى الطلبة جاء متوسطًا.

- **دراسة ياسر محمد أيوب (٢٠١٥م) [١٦]:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى النظرية المعرفيـة لـ (أرون بيك) في تعديل التشوهات المعرفية لدى عينة من المتزوجات وأثره على التوافـق الزواجي لديهن، وتكونت العينة من (٢٦) طالبة متزوجة من طالبات جامعة الأقصى وحصلن على درجات مرتفعة في التشوهات المعرفية. وبعد تقسيم العينة إلـى مجمـوعتين وإجـراء الدراسة توصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي للبرنامج في تعديل التشوهات المعرفية لـدى الطالبات المتزوجات مما ساهم في تحسين مستوى التوافق الزواجي لديهن.

- **دراسة إخلاص سالم عايض (٢٠١٦م) [١٧]:**

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى فاعلية برنامج إرشادي جمعي يستند إلى نظرية بيـك Beck في خفض الاكتئاب، وتعديل التشوهات المعرفية لدى عينة من اللاجئات السوريات في محافظة معان، وقد استخدمت الدراسة مقياس بيك للاكتئاب ومقياس التشـوهات المعرفيـة، وتكون مجتمع الدراسة من (١٠٥٢) لاجئة سورية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي ودال إحصائيًا للبرنامج الإرشادي، حيث ظهرت فروق دالة إحصائيًا بين المجموعين في القياس البعدي لدرجة الاكتئاب والتشوهات المعرفية لدى أفراد المجموعة التجريبية.

- **دراسة أحمد سالم عبد الحميد (٢٠١٦م)[١٨]:**

هدفت الدراسة التعرف على مستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانويـة وعلاقتها بالإساءة اللفظية الموجهة لهم من المعلمين في مدارس مديرية لواء القصـر، وقـد تكونت العينة من (٢٩٨) طالبًا وطالبة، وتم الاستعانة بمقياس التشوهات المعرفيـة ومقيـاس الإساءة اللفظية، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن أبعاد التشوهات المعرفية هـي: الاسـتدلال الاعتباطي، التجريد الانتقائي، التعميم الزائد، التسمية أو فقد التسمية، لوم الذات، التفكير القائم على الاستنتاج وقد جاء مستوى التشوه للأبعاد السابقة متوسط.

- **دراسة فاتن كامل سليمان، (٢٠١٦م)[١٩]:**

هدفت الدراسة الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتشوهات المعرفية لدى عينة من طلبة المدارس الثانوية في منطقة الجليل الأسفل، وقد اعتمدت الدراسة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس التشوهات المعرفية، وقد تكونت العينة من (٢١١) طالبًا وطالبة من الصفوف (العاشر والأول الثانوي والثاني الثانوي.) وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود التشوهات المعرفية بدرجة متوسطة على جميع الأبعاد ووجود درجة في اختلاف التشوهات المعرفية في بعد لوم الآخرين يعزى إلى متغير الجنس لصالح الذكور، كما أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التشوهات المعرفية وأنماط التعامل التسلطية الوالدية وعلاقة عكسية مع الأنماط الديمقراطية في التعامل الوالدي.

- **دراسة راهبة عباس العادلي (٢٠١٦م)[٢٠]:**

استهدف البحث الحالي قياس التشوهات المعرفية لدى طلبة المرحلة المتوسطة، وقد تكونت العينة من (١٠٠) طالب من طلاب المرحلة المتوسطة بالصف الثاني، كما اعتمدت الدراسة على مقياس التشوهات المعرفية بعد تعديله. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود التشوهات المعرفية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

- **دراسة أحمد هارون محمد (٢٠١٧م)[٢١]:**

هدفت الدراسة إلى تحديد مدى اختلاف أخطاء التفكير والتشوهات المعرفية باختلاف نوع أشكال الاضطرابات النفسية، وكذلك القدرة على التنبؤ بالاضطرابات النفسية مثل القلق – الاكتئاب – الوسواس القهري من خلال بطارية قياس التشوهات المعرفية. وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها (٩٠) مفردة، (٥٧) من الإناث، و(١٣٣) من الذكور، واعتمدت الدراسة على استمارة جمع البيانات الديموجرافية وبطارية مقاييس أخطاء التفكير والتشوهات المعرفية ومقاييس اضطراب القلق والوسواس القهري والاكتئاب، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن إعداد بطارية مقاييس أخطاء التفكير والتشوهات المعرفية وإمكانية التنبؤ ببعض الاضطرابات النفسية مثل القلق والاكتئاب والوسواس القهري من خلال مقياس مستوى التشوهات المعرفية لدى أفراد العينة.

- **دراسة محمد يحيى صالح (٢٠١٨)[٢٢]:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على التشوهات المعرفية وعلاقتها بالإدمان على استخدام الإنترنت لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عرابة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٤٧)

طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، وقد استعانت الدراسة بمقياس التشوهات المعرفية المعد من قبل كوفينو ٢٠١٣ ومقياس الإدمان على استخدام الإنترنت المُعد من قبل كيسيد ويسجي وكوكاداجي وبولو وقد أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى التشوهات المعرفية لدى الطلاب، وكذلك أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيًا بين مستوى التشوهات المعرفية والإدمان على استخدام الإنترنت لدى الطلاب.

- **دراسة هب محمود محمد (٢٠١٨)[٢٣]:**

هدفت الدراسة فحص العلاقة بين التشوهات المعرفية الموقرة للذات وبين كل من العدوان الاستباقي والاستجابي لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين من الجنسين، وتكونت عينة الدراسة (١١٤) جانحًا و(١٣٥) من الأحداث غير الجانحين. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباطات موجبة دالة بين التشوهات المعرفية الموقرة للذات وكل من العدوان الاستباقي والاستجابي في كل أبعاد التشوهات المعرفية فيما عدا التمركز حول الذات ولوم الآخرين والتسمية الخاطئة لم توجد فروق بين دالة إحصائيًا.

ثانيًا- الدراسات الأجنبية:

- **دراسة فين، تي Finne, T. (٢٠١٧)[٢٤]:**

هدفت الدراسة اختيار صلاحية برنامج يركز على تغيير العمليات الإدراكية التي تنطوي عليها التفاعلات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الابتدائية والثانوية ولديهم تشوهات معرفية. وقد أسفرت نتائج الدراسة على كفاءة البرنامج من خلال تحليل مستوى التشوهات المعرفية وانعكاس ذلك على زيادة مستوى المهارات الاجتماعية لديهم وخفض السلوكيات المشكلة لديهم.

- **دراسة أووستيرميزر، إس OoStermeizer, S. (٢٠٠٨)[٢٥]:**

هدفت الدراسة إيجاد علاقة بين العدوان التفاعلي والعدوان الاستباقي والتشوهات المعرفية، حيث أوضحت الدراسة أن المقصود بالعدوان التفاعلي إلقاء اللوم على الآخرين والتفكير الكارثي، في حين الاستباقي يتعلق بالتمركز على الذات والتهوين، وقد طبقت الدراسة على عينة من المراهقين قوامها (١٥١)، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط قوي بين وجود تشوهات معرفية لدى المراهقين ووصف سلوكهم بالعدوان الاستباقي.

- **دراسة بونورجيا، سي Ponourgia, C. (٢٠١٨)[٢٦]:**

هدفت الدراسة تقييم الدور الوسيط للتشوهات المعرفية في العلاقة بين الضغوط الحياتية وتأثيرها على زيادة المشكلات السلوكية والعاطفية لدى الأفراد، وقد استعانة الدراسة بعينة قوامها (٢٤٧) من طلاب المدارس الثانوية الملتحقين بالمدارس الحكومية، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن ارتباط زيادة التشوهات المعرفية لدى الطلاب بزيادة الشدائد الحياتية والتي مرتبطة بدورها بعدد أكبر من الأعراض التي تعكس المشكلات السلوكية والعاطفية لدى طلاب المرحلة الثانوية عينة الدراسة.

- **دراسة هيم، إي Heim, E. (٢٠١٨) [٢٧]:**

هدفت هذه الدراسة رصد دور التشوهات المعرفية لدى السيدات المعنفات واللاتي تعرضن للعنف من أزواجهن في قرارهن بالبقاء على شريك الحياة العنيف، وقد طبقت الدراسة على (٨٠) من ضحايا العنف الزوجي، وتراوحت أعمارهن من ١٨ – ٦٢سنة، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن السيدات ذات التشوه المعرفي المرتفع لديهن قرار البقاء مع الزوج العنيف وأنهم يرون قدراتهم على إيقاف عنف الزوج، أما السيدات ذات التشوه المعرفي البسيط فإن قرارهم ارتكز على ترك الزوج العنيف.

- **دراسة كالادو، إف Calado, F. (٢٠١٨) [٢٨]:**

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح العوامل المختلفة وتفاعلها من تشوهات معرفية أو عوامل أسرية في قدرتها على التنبؤ بسلوك القمار لدى البالغين الشباب، وقد اتخذت الدراسة عينة من الشباب قوامها (٩٨٨) مفردة، وأظهرت النتائج المبدئية للدراسة أنه يمكن للتشوهات المعرفية أن تتنبأ بوجود سلوك المقامرة لدى الشباب ولم تستطيع المشكلات الأسرية ذلك بالرغم من أنها إحدى عوامل السلوك، أما النتائج النهائية للدراسة أوضحت أن مقامرة الشباب هي ظاهرة وسلوك متعدد الجوانب والعوامل وأن الآثار غير المباشرة للمتغيرات العائلية مهمة في تقدير القوى الاجتماعية المعقدة التي قد تؤثر على قرارات المراهقين للمقامرة.

- **دراسة سميكجيرس، دي Smekjers, D. (٢٠١٨)[٢٩]:**

هدفت هذه الدراسة التوصل إلى العلاقة بين الرفض الوالدي كسلوك للوالدين ووجود تشوهات معرفية وعدوان لدى الأبناء، وقد طبقت الدراسة على (١٢٣) من المرضى البالغين، وقد أسفرت نتائج الدراسة على وجود ارتباط قوي ومباشر من السلوك الأبوي في الرفض

وظهور السلوكيات العدوانية لدى البالغين الأبناء، نتيجة لوجود أنماط معينة من التشوهات المعرفية لديهم. كما دعمت نتائج الدراسة الحالية فكرة أن رفض الوالدين له عواقب وخيمة مع سلوك البالغين.

- **دراسة توني، إف Toni, F. (٢٠١٨)[٣٠]:**

هدفت هذه الدراسة استكشاف دور التحيز المعرفي في وجود سلوك المقامرة المرضي وعدم قدرة الأفراد على إيقاف سلوك المقامرة، وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها (٣٤٣) من الأفراد الذين يمارسون القمار. وقد أشارت النتائج إلى وجود ارتباط قوي وإيجابي بين قوة التحيزات المعرفية وعدم قدرة المقامر عن التخلي عن سلوك المقامرة.

- **دراسة سكوت، بي Scott, B. (٢٠١٨) [٣١]:**

هدفت هذه الدراسة دراسة العلاقات بين التشوهات المعرفية لدى الأطفال القلقين، وكفاءة المهارات الاجتماعية لديهم وأهمها التردد في التعبير عن المشاعر، وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها (١١١) طفل قلق، وقد أسفرت نتائج الدراسة أن الارتباط السلبي بين التشوهات المعرفية وكفاءة المهارات الاجتماعية كان غير مباشر عبر الأحجام عن التعبير عن المشاعر، وأن الأطفال القلقين الذين لديهم تشوهات معرفية يظهرون عجزًا اجتماعيًا.

- **دراسة بلانك، سي Blank, C. (٢٠١٨)[٣٢]:**

هدفت هذه الدراسة إيجاد العلاقة الترابطية بين الإيذاء الجنسي في مرحلة الطفولة وكلاً من التشوهات المعرفية، احترام الذات، التوافق العاطفي. وقد طبقت الدراسة على ثلاث عينات من الذكور البالغين الذين ارتكبوا جرائم جنسية ضد الأطفال، وتمثلت المجموعة الأولى في ١٦ فرد والثانية ٢٠ فرد والثالثة ٢٨ فرد، وقد أسفرت النتائج عن ثمة وجود علاقة إيجابية بين التشوهات المعرفية وارتكاب الجرائم الجنسية ضد الأطفال.

- **دراسة ليفيسكيو، دي Levesque, D. (٢٠١٨) [٣٣]:**

هدفت الدراسة توضيح تأثير التشوهات المعرفية كوسيط بين ضعف الشخصية أو الضعف النفسي ومشكلة القمار لدى الذكور، وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها (٢٧٢) من المقامرين الذكور، وكشفت نتائج الدراسة أن التشوهات المعرفية ترتبط بشكل غير مباشر مع وجود مشكلة القمار على الذكور عينة البحث وبشكل مباشر مع عوامل الضعف النفسي،

بمعنى أنها تؤثر على الضعف النفسي لدى الفرد والمتمثل في المزاج والشخصية، وبالتالي يسلك الفرد سلوك القمار.

٢- دراسات مرتبطة بالتشوهات المعرفية لدى الطلاب الجامعيين:

أولاً- الدراسات العربية:

- **دراسة لمياء عبد الرازق (٢٠١٥م) [٣٤]:**

هدف البحث إلى التعرف على التشوهات المعرفية وإشكالها ومدى تأثيرها على الشباب الجامعي وإعداد مقياس للتشوهات المعرفية للشباب الجامعي، وقد تكونت العينة من (٣٠٠) طالب وطالبة من كلية التربية جامعة عين شمس، وقد أسفرت نتائج البحث من التوصل لمقياس التشوهات المعرفية للشباب الجامعي والذي احتوى ٦ أبعاد وهم التفكير الثنائي، التعميم الزائد، التفسيرات الشخصية، التفكير الكارثي، التهوين والتهويل، والتجريد الانتفائي.

- **دراسة سلامة أسامة محمود (٢٠١٥م) [٣٥]:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التشوهات المعرفية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى المراهقين في قطاع غزة وقد تكونت العينة من (٦٦٢) طالب وطالبة في المرحلة الجامعية والثانوية وتراوحت أعمارهم بين ١٥ – ٢٢ وقد اعتمدت الدراسة استبانة التشوهات المعرفية واستبانة معنى الحياة، وقد أظهرت نتائج الدراسة انخفاض بشكل عام لمستوى التشوهات المعرفية، وارتفاع مستوى معنى الحياة بشكل عام، وكذلك وجود علاقة عكسية بين التشوهات المعرفية ومعنى الحياة لدى المراهقين في قطاع غزة.

- **دراسة داليا خيري عبد الوهاب (٢٠١٧)[٣٦]:**

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى التشوهات المعرفية وقلق الذكاء وقلق التصور المعرفي لدى الطلاب والكشف عن العلاقة بين التشوهات المعرفية وقلق الذكاء من ناحية وبين التشوهات المعرفية والقلق المعرفي، ومن ناحية أخرى قلق الذكاء وقلق التصور المعرفي ومعرفة الفروق بين التشوهات المعرفية وبين كل من قلق الذكاء وقلق التصور المعرفي والكشف عن مدى إمكانية التنبؤ بالتشوهات المعرفية من قلق الذكاء والقلق المعرفي كلا على حدة ومعًا. تكونت العينة الأساسية من (٣٠٥) طالب وطالبة منهم (١١٠) من الطلاب المشاركين في الخصائص السيكومترية واعتمدت الدراسة على مقياس التشوهات المعرفية ومقياس قلق الذكاء ومقياس قلق التصور المعرفي. وقد توصلت الدراسة إلى عدم

وجود فروق في التشوهات المعرفية بين الذكور والإناث، بالإضافة إلى وجود علاقة دالة موجبة بين التشوهات المعرفية وقلق الذكاء، وقلق التصور المعرفي، كما أوضحت الدراسة أنه يمكن التنبؤ بالتشوهات المعرفية من قلق الذكاء وقلق التصور المعرفي كلا على حدة وكلاهما معًا.

- **دراسة محمود عبد المجيد رشيد (٢٠١٧)[٣٧]:**

هدفت الدراسة التعرف على درجة تقدير طلبة الجامعات لدورها في علاج التشوهات المعرفية ونشر ثقافة الوسطية والتسامح. وقد اعتمدت الدراسة على استبانة مكونة من ثلاث مجالات (علاج التشوهات المعرفية، تعزيز التسامح، نشر ثقافة الوسطية)، وذلك على عينة مكونة من (٤٣١ من طلبة الجامعات الفلسطينية). وقد أوضحت النتائج أن دور الجامعة يميل للدرجة المتوسطة وجاء في المرتبة الأولى للدور تعزيز التسامح ثم نشر الوسطية وأخيرًا علاج التشوهات المعرفية.

- **دراسة سونيا عبد الحميد (٢٠١٨م)[٣٨]:**

هدفت هذه الدراسة الكشف عن معيقات الإبداع وعلاقتها بالتشوهات المعرفية لدى الطلبة المتفوقين في جامعة مؤتة، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٢٣) طالبًا وطالبة وهم جميع أفراد مجتمع الدراسة، وقد استخدم مقياس معيقات الإبداع الشخصية ومقياس التشوهات المعرفية، وقد أظهرت النتائج أن التشوهات المعرفية إحدى معيقات الإبداع لدى الطلاب المتفوقين عينة الدراسة، وأن مستوى التشوهات المعرفية لا تختلف باختلاف الجنس أو طبيعة الدراسة.

- **دراسة عبد الناصر موسى (٢٠١٨م)[٣٩]:**

هدفت الدراسة اكتشاف مستوى الوعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة مؤتة وقد تم تطبيق الدراسة على (٦٧٥) طالب وطالبة واعتمدت الدراسة على مقياسي الوعي لاستخدام الإنترنت ومقياس التشوهات المعرفية، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن انخفاض مستوى التشوهات المعرفية لدى طلاب الجامعة عينة الدراسة، وأن التشوهات المعرفية لا تختلف بين الذكور والإناث كذلك أوضحت نتائج الدراسة أن مستوى التشوهات المعرفية لدى الفرقتين الثانية والرابعة أقل من الأولى والثالثة.

ثانيًا- الدراسات الأجنبية:

- **دراسة فازاكاس ديهووج Fazakas, Dehoog (٢٠١٧)[٤٠]:**

هدفت هذه الدراسة اختيار كفاءة نموذج تكاملي للتنبؤ بعوامل السلوك الانتحاري الراجعة إلى العجز المعرفي أم التشوه المعرفي، وقد طبقت الدراسة عينة من طلاب الجامعة

قوامها (٣٩٧) طالبًا، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن التشوهات المعرفية فقط لها تأثير مباشر على التفكير الانتحاري لدى الطلاب الجامعيين عينة الدراسة.

- **دراسة أسيوجلو أونال Ascioglu onal, A. (٢٠١٧)[٤١]:**

هدفت هذه الدراسة رصد الدور التنبؤي للتشوهات المعرفية بين الأفراد للتعاطف سواء كان التعاطف والتسامح موجه للآخرين أو موجه للذات. وقد اختبرت الدراسة عينة قوامها (٥٢٧) طالب جامعي وقد أسفرت النتائج أن ثمة علاقة عكسية في وجود التشوهات المعرفية وقدرة الطلاب عينة الدراسة على التسامح والتعاطف، حيث إنه بزيادة مستوى التشوهات المعرفية تقل قدرة الفرد على التعاطف سواء مع الآخرين أو مع نفسه.

- **دراسة ميجفيل، إف Migvel, F. (٢٠١٧)[٤٢]:**

هدفت هذه الدراسة إلى قياس الذكاء الوجداني من خلال التعرف على فروعه والتي يمثل أهمها الإدراك العاطفي ومدى تأثير التشوهات المعرفية على مستوى الإدراك العاطفي للأفراد، وكذلك مستوى الذكاء الوجداني، وقد طبقت الدراسة على عينة من طلاب الجامعة قوامها (٩٣)، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن ثمة علاقة عكسية بين المعالجة المعرفية المعقدة والمشوهة وتشويه الإدراك العاطفي لدى الأفراد عينة الدراسة.

- **دراسة أفكيكاجيز، جي Avcicagir, G. (٢٠١٨)[٤٣]:**

هدفت هذه الدراسة التحقق من مدى علاقة التبعية الشخصية والتشوهات المعرفية لدى الشباب الجامعي، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة من الشباب الجامعي قوامها (٨٧٩) مفردة. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط كبير بين وجود تشوهات معرفية لدى الشباب الجامعي وميلهم إلى التبعية الشخصية في سلوكياتهم.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

١- استفادة الباحثة من الدراسات السابقة، حيث أوضحت معظم الدراسات أنماط وأبعاد التشوهات المعرفية، وقد ساعد ذلك الباحثة في بناء محاور المقياس أداة الدراسة الحالية.

٢- أوضحت الدراسات السابقة مخاطر وجود التشوهات المعرفية سواء على مستوى الطلاب الجامعيين أو الأفراد من الأعمار المختلفة، حيث أوضحت نتائج الدراسات السابقة وجود ارتباط قوي بين التشوهات المعرفية واعتلال الصحة النفسية للأفراد وإصابتهم بالقلق

والاكتئاب، هذا فضلاً عن اكتساب السلوكيات الغير مقبولة اجتماعيًا، مما ساعد الباحثة على تحديد محاور التصور المقترح.

٣- أوضحت الدراسات السابقة طرق التعامل مع التشوهات المعرفية من خلال تصميم النماذج والبرامج للحد منها، مما أكسب الباحثة إطاراً معرفيًا عن الخطوات الإجرائية الهامة للتعامل مع التشوهات المعرفية بالإضافة إلى التعرف على أهم النماذج ذات الفاعلية في الحد من هذا النمط من التفكير السلبي.

٤- استفادة الباحثة من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة وتحديد أهدافها ومنهجيتها، هذا فضلاً عن تحليل النتائج ومناقشتها من خلال تصنيف الدراسات التي اتفقت نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية مثل دراسة (داليا خيري عبد الوهاب، ٢٠١٧)، ودراسة (سونيا عبد الحميد، ٢٠١٨)، (دراسة عبد الناصر موسى، ٢٠١٨) التي أوضحت كل منها عدم وجود اختلاف في مستوى التشوهات المعرفية لدى الشباب الجامعي يرجع لعامل الجنس. كما اختلفت نتائج بعض الدراسات مع الدراسة الحالية حيث أوضحت النتائج وجود تفاوت في مستوى التشوهات المعرفية بين الذكور والإناث، مثل دراسة (سلطان بن موسى، ٢٠٠٩).

خامسًا- تساؤلات الدراسة:

١- ما واقع التفكير الكارثي لدى طلاب بكالوريوس الخدمة الاجتماعية؟

٢- ما واقع الاستدلال العاطفي لدى طلاب بكالوريوس الخدمة الاجتماعية؟

٣- ما واقع إعطاء الطابع الشخصية لدى طلاب بكالوريوس الخدمة الاجتماعية؟

٤- ما واقع التعميم الزائد لدى طلاب بكالوريوس الخدمة الاجتماعية؟

٥- ما واقع التهوين والتهويل لدى طلاب بكالوريوس الخدمة الاجتماعية؟

٦- ما أبعاد التصور المقترح من منظور خدمة الفرد لمواجهة التشوهات المعرفية لدى طلاب بكالوريوس الخدمة الاجتماعية؟

خامسًا- مصطلحات الدراسة:

١- التشوهات المعرفية: Cognitive Distortions

يمثل وجود تشوه معرفي لدى الفرد حالة من الضيق أو التوتر المصاحب لوجود تناقض في المعرفة لديه. وعندما يحدث ذلك يكون لدينا دافع للتغيير في النسق المعرفي على سبيل المثال. يمكنك الاعتقاد أنك طالب متفوق على الآخرين أو أن ورقة إجابتك لم يتم تصحيحها بشفافية، وإنك ظلمت. هذه النظرية لا تتنبأ بصفة خاصة بما سوف يحدث ولكن بأن التشوهات المعرفية ينتج عنها دافعية للعودة بحالة التوازن في الانسجام المعرفي(٤٤).

وقد أوضح آرون بيك وآخرون Aron Beck, et al (١٩٦٩) أن التشوهات المعرفية هي "عبارة عن منظومة من الأفكار الخاطئة والتي تظهر أثناء الضغط النفسي"(٤٥).

كما عرضها علي عبد الرحيم صالح بأنها: «مجموعة من الأفكار الخاطئة وغير المنطقية والتي تتصف بعدم الموضوعية وغالبًا ما تكون مبنية على توقعات وتنبؤات وتعميمات خاطئة والتي تتمثل أهم خصائصها في الظن والتنبؤ والمبالغة والتهويل بدرجة لا تتفق مع الإمكانات العقلية»(٤٦).

كما يعرفها عادل عبد الله بأنها: «أفكار سلبية تؤثر سلبًا في قدرة الفرد على مواجهة أحداث الحياة، ومن ثم قدرته على التكيف مما يؤدي إلى ردود فعل انفعالية زائدة لا تتلائم مع الموقف أو الحدث وقد لا يكون الفرد على وعي بهذه الأفكار»(٤٧).

ويعرف إجرائيًا التشوهات المعرفية على أنه «خلل في نظام معالجة المعلومات لدى الطلاب ينتج عنه مجموعة من الأفكار المعرفية والغير منطقية تترجم في شكل مجموعة من السلوكيات اللاسوية يتخذها الطالب كرد فعل في مواقفه المختلفة سواء مع زملائه أو أساتذته مما يعوق استفادته من العملية التحصيلية وكذلك مواجهته للمشكلات الحياتية».

وتتخذ هذه السلوكيات أنماطًا مختلفة تتمثل في التفكير الكارثي – الاستدلالي – العاطفي – إعطاء الطابع الشخصي – التعميم الزائد – التهويل والتهوين.

وبناء على ذلك يتضمن التعريف الأبعاد التالية:

أ- التفكير الكارثي: Catastrophizing

يشير علي عبد الرحيم إلى أن التفكير الكارثي على أنه عبارة عن «أسلوب أو طريقة غير عقلانية يفسر من خلالها الأفراد كل الأمور البسيطة على أنها كارثة أو مصيبة مع توقع نتائج فظيعة مع وجود مقدمات لا تشير بالضرورة إلى ذلك»(٤٨).

في حين عبر Grohol عن التفكير الكارثي على أنه «توقع دائم للأفراد الذين يعانون من التفكير الكارثي عن وجود كارثة مهما حدث وأن ذلك يشير إلى المبالغة إلى تقييم وقوع الأحداث»(٤٩).

كما يعبر التفكير الكارثي عن «تفسير الأفراد للأمور البسيطة على أنها كوارث ومصائب مثلما يقول الفرد لنفسه أنها كارثة إذا رفضت فلانة الزواج مني»(٥٠).

وقد عبر (بيك) عن التفكير الكارثي موضحًا أنه «تصورات وتفسيرات مغلوطة تأتي من الأحداث التي يمر بها الفرد ولها تأثير مباشر على المزاج من لحظة لأخرى»(٥١).

ويعرف التفكير الكارثي إجرائيًا على أنه «نمط سلبي يستخدمه الطالب في عملية معالجة المعلومات التي يحصل عليها مما يساعده على تفسير المواقف على أنها عصيبة».

ب- الاستدلال العاطفي: Emotional reasoning

يشير الاستدلال العاطفي إلى أن قياس الشعور من حيث مدى سلامته وصحته يرجع إلى درجة شعور الفرد به بمعنى أن "أنا أشعر بذلك فلابد أنه شعور سليم"(٥٢).

كما يعرف الاستدلال العاطفي حين يرسم الأفراد نهاية حدث ما بناء على إحساسهم الداخلي متجاهلين أي دلائل إمكانية حدوث العكس(٥٣).

ويشير Barriga إلى أن الاستدلال العاطفي هو «تحمل الفرد مسئولية الأحداث السلبية وتفسير مثل هذه الأحداث كأنها تحمل معاني شخصية لأنه يشعر بذلك»(٥٤).

ويعرف إجرائيًا الاستدلال العاطفي على أنه «الأحكام التي يصدرها الطلاب وتترجم في شكل سلوك بناء على مشاعرهم وانفعالاتهم وليس بناء على أبعاد الموقف».

ج- إعطاء الطابع الشخصي: Personalization

وتعني عملية «ميل الأفراد إلى ربط الأحداث الخارجية بهم حتى ولو لم يكن هناك أي أساس لهذا الربط، أو بمعنى أن يتخيل شخصًا ما إن ما حدث (عادة يكون شيء سيئ) يرتبط به أو بشيء لديه لم يكن قد فعله على الإطلاق»(٥٥).

كما يُعبر عن حالة إعطاء الطابع الشخصي بأنها «حالة تخيل الفرد أن الأحداث التي عبر بها دائمًا راجعة لعيوبه الشخصية حتى مع عدم وجود صلة منطقية، فمثلاً في العلاقات

الثنائية بين الأزواج من المعتاد أن نجد أن أحد الطرفين يؤمن أن مزاج الآخر نتيجة تصـــرفه هو رغم أن الدليل ضعيف وأن ذلك قد يكون مرجعه ضغط العمل(٥٦).

ويعرف إجرائيًا إعطاء الطابع الشخصي على أنه «عملية إرجاع الطلاب لأي موقف سيئ مع زملائهم أو أساتذتهم إلى وجودهم في هذا الموقف».

د- التعميم الزائد: Over generalizing

يشير عبد الستار إبراهيم إلى أن ميل الفرد للتعميم مؤشرًا حاسمًا فـــي العديـــد مـــن الأمراض الاجتماعية، حيث أنه أسلوب من التفكير يرتبط بكثير من الأنماط المرضية، حيـــث إن التعميم الزائد يمثل أحد العوامل الحاسمة في اكتساب المخاوف المرضية(٥٧).

ويعد ميل الفرد للتعميم أحد الأساليب الهامة التي تشير إلى حالات الأمراض النفســـية والاجتماعية مثل التعميم على الدراسة ومثل هذه التعميمات هي بداية نقص التوافق، حيث إن البعد عن التعميم يعتبر من الأمور الجوهرية للتعقل والتفكير المنطقي السليم، ويوضح هنا فشل الفرد في تحقيق هدف ما أن يعني له أنه إنسان عاجز(٥٨).

لذلك يعرف التعميم الزائد على أنه «تعميم الأفراد أحكامهم من خلال موقـــف واحـــد على جميع المواقف والأحداث الأخرى».

فإذا فشل الفرد في تحقيق هدف ما لديه قد يعم ذلك قائلاً إنه شخص فاشل(٥٩).

ويعرف إجرائيًا التعميم الزائد على أنه «أنه افتراض الطلاب للفشل الدائم فـــي حالـــة حدوث فشل واحد».

هـــ- التهويل والتهوين: Magnification and Minimization

تشتمل هاتين العمليتين على وضع أهمية كبيرة للغاية لحدث أو موقف (تهويل) وعدم وضع أي أهمية على الإطلاق لحدث أو موقف آخر (التهوين) (٦٠).

وفي بعض الحالات يستخدم الفرد النمطين من أساليب التفكير في معالجة المعلومـــات الواردة إليه وينشأ ما يسمى بالتنافر المعرفي، والذي يتمثل في حالة عقلية يعاني الفرد فيها من اثنين أو أكثر من المعارف أو المعتقدات المتعارضة في نفس الوقت.

ووجود هذه الحالة بشكل مستمر في نظام معالجة معلومات الأفراد يؤدي إلى التعب النفسي والتوتر. لأنها حالة نفسية غير مريحة يملك فيها الفرد اثنين من المعتقدات المتعارضة تمامًا(٦١).

ويعرف أسلوب التهويل على أنه «ميل الفرد للمبالغة في إدراكه للأشياء أو الخبرات، مثل تصور الخطر والدمار فيها».

في حين أن الاستهانة يمثل الأسلوب المقابل للمبالغة ويتمثل في «ميل الأفراد إلى التقليل من أهمية المواقف أو الأحداث والتي قد تكون لها بالفعل نتائج خطيرة». فالتقليل من المخاطر والاستهانة بها يؤدي إلى الاندفاع غير الحذر فتكون النتيجة الفشل(٦٢).

ويعرف إجرائيًا التهويل والتهوين على أنه «عدم وضع الطلاب الأمور في أماكنها الصحيحة وإنما المبالغة في الموقف بالقدر الذي لا يستحقه هذا الموقف».

سادسًا- الموجهات النظرية:

أولاً- النظرية المعرفية: Cognitive theory

ظهرت معالم النظرية المعرفية في مطلع هذا القرن حينما برزت فكرة قيمة العقل الإنساني وأهميته في مواجهة ضغوط الحياة، ومن هذه الأفكار بدأت منابت مناهج عقلية معرفية في الظهور وخاصة في مجال الطب النفسي لعل من أبرزها كتابات ألبرت أليس A.Ellis عام ١٩٥٦ عن قيمة العلاج بالمنطق والعقلانية.

وتمثل النظرية المعرفية أحد المداخل العلمية لممارسة خدمة الفرد التي ظهرت قديمًا في أعقاب انشقاق أدلر عن فرويد والتي أطلق عليها قديمًا "النظرية المنطقية" Rational theory التي تفترض أن مشكلة الإنسان في المعاني المشوهة والأفكار الخاطئة والأهداف اللاعقلانية التي نسجها الإنسان لنفسه لتقود مسيرة حياته(٦٣).

حيث إن النظريات المعرفية للسلوك الإنسان هي التي تضم العمليات العقلية مثل الاتجاهات والمعرفة والأفكار والتوقعات كموجهات للسلوك. بالإضافة إلى عمليات جمع المعلومات وتنظيمها ومنحها المعنى تمثل العناصر الأساسية الهامة للسلوك الإنساني(٦٤).

ومع بداية الستينات بدأت فروض النظرية المعرفية في الانتشار معللة السلوك الإنساني للأفراد والسيطرة على مجالات علم النفس والخدمة الاجتماعية، حيث أوضح الفرض الأساسي بها أن ما يعتقده الفرد يقرر ويسهم في شعوره وطريقة تصرفه وأن السلوكيات الغير

منطقية دائمًا ما تكون نابعة من تفكير غير عقلاني أو تفكير مشوه قائم على تفسيرات خاطئة وسوء فهم للبيئة(٦٥).

الافتراضات الأساسية للمدخل المعرفي:

١- تتبلور مشكلة الفرد الأساسية في النظريات المعرفية أنها نتاج لتعارض الأفكار والمعاني مع الواقع، ولأن الواقع لا يمكن تغييره، فإن البديل هو تغيير أو تعديل هذه الأفكار.

٢- تتحدد الأنماط اللاسوية في سلوك الفرد من خلال ما يسمى بحديث الذات عن المواقف التي يمر بها.

٣- يرتكز السلوك وما يبدو من أقوال بدرجة كبيرة على المعرفة والمدركات أكثر مما يرتكز على السلوك الظاهري، لذلك فالتغيرات التي تطرأ على السلوك الخارجي يمكن الوصول إليها عن طريق إحداث تغييرات في العمليات المعرفية(٦٦).

فالنظريات المعرفية هي تلك التي تميل إلى أن تتخذ اتجاهًا معرفيًا لعملية العلاج، وحل المشكلات أو الصعاب التي يواجهها الفرد، وتتضمن النظريات المعرفية مجموعة من المداخل، ومن أكثر تلك المداخل شيوعًا مدخل العلاج العقلي الانفعالي: Rational – Emotive therapy والذي قدمه "ألبرت أليس" Allebrt Ellis ١٩٦٢": ويتمثل الهدف العلاجي لهذا المدخل في مساعدة العملاء على التخلص من الأفكار والاتجاهات غير المنطقية ويتم استبدالها بآراء واتجاهات منطقية عقلية(٦٧).

واستند أليس A. Ellis في رؤيته على افتراض رئيسي وهو أن الاضطرابات إنما هي نتاج للتفكير المشوه الغير عقلاني الذي يتبناه الفرد، لذا فهو يعتقد أن السبيل الوحيد للحد من معاناة الأفراد هو التخلص من أنماط التفكير الخاطئة وغير العقلانية، حيث إنه يرى أن مشكلات الفرد لا تنجم عن الظروف أو الأحداث بحد ذاتها، وإنما عن تفسير الفرد وتقييمه لتلك الأحداث والظروف(٦٨).

وخلاصة القول، إن أليس كان ينظر إلى التفكير غير الطبيعي على أنه مصدر المشكلة السلوكية، والعواطف، وشدد على دور المجادلة المباشرة للتفكير غير المنطقي، حيث أوضح أن النموذج المعرفي يؤكد على أن تشوه اختيارات الفرد يؤدي إلى مجموعة من الأخطاء المعرفية على سبيل المثال الإفراط في التعليم، الانتقائية في الأفكار، وفرض السمة الشخصية،

وتأتي هذه التفسيرات المشوهة نتيجة معتقدات تتسم باختلال وظيفي وعندما يمر الفرد بأحداث ضاغطة تنشط هذه التشوهات وتظهر في شكل نمط سلوكي مشكل(٦٩).

أما الاتجاه الآخر على غرار اتجاه أليس في تفسير النموذج المعرفي السلوكي فهو يركز على معارف ومعتقدات الفرد كسبب في السلوك المشكل والاضطرابات في الشخصية، حيث يرى بيك أن الشخصية تتكون من مخططات أو أبنية معرفية تتضمن المعلومات والمعتقدات والمفاهيم والافتراضات والصيغ الأساسية لدى الفرد والتي يكتسبها خلال مراحل النمو ويسلم أن الأمزجة النفسية السالبة لدى الفرد نتاجًا لمعارف محرفة ومشوهة، حيث يكون عقل الفرد مغمورًا بالمعارف السالبة والأفكار الخاطئة(٧٠).

حيث حدد الأفكار السلبية على أنها مجموعة الأخطاء المعرفية التي تؤدي إلى تشويه الإدراك وافتراضات خاطئة نتيجة للتفسير غير العقلاني للخبرات التي يمر بها الفرد وتشوه المعرفة أو المعرفة الخطأ يحدث بواحدة أو أكثر من الطرق الآتية: التفكير المأساوي: وهو برمجة الحياة على اعتقادات خاطئة، وهو أن تعتقد أنا ما حدث أو سوف يحدث سيكون مرعبًا، التهوين وهو عدم إعطاء أهمية للمواضيع التي تستحق المبالغة، التعميم وهو تدارك النمط العام من السلبيات على أساس أنها أحداث فردية خاصة بها(٧١).

وعلى غرار ذلك فقد أوضح بيك أن كثيرًا من المحن العاطفية تعود إلى طرق التفكير الجامدة وحتى إذا استخلص الأفراد تدعيمًا إيجابيًا من البيئة، فإن التحيزات المعرفية ستمنعهم من الاستفادة عاطفيًا من التدعيم، كما أن المعتقدات السلبية يتم صياغتها في فرضيات لكي تتدخل مع السلوكيات والتي بدورها تحدث تدعيمًا إيجابيًا أو تولد سلوكيات تؤدي إلى نتائج سلبية(٧٢).

ومن هذا المنطلق تعد النظريات المعرفية بمثابة أحد المداخل الأساسية لإدراك الشخصية ومن ثم تفسير السلوك ودراسته، بالإضافة إلى التعرف على المؤثرات المختلفة للسلوك وتحديدها، وذلك يفسر أهمية الجانب المعرفي في إحداث التغيير في الأفراد، حيث إن التغيير لا يعتمد على التنظيم الجيد فقط، وإنما يرجع إلى التأثير في تفكير الأفراد لتعديل سلوكياتهم(٧٣).

وتستفيد الدراسة الحالية في بنائها النظري من خلال افتراضات النظرية المعرفية ويتم تطبيقها على الدراسة كالتالي:

- **الافتراض الأول:** وفقًا لافتراض النظرية المعرفية وبتطبيقها على الدراسة الحالية فإن مشكلة الطالب بشكل أساسي تتمثل في اعتقاداته الخاطئة عن محاضريه وزملائه وطرق التعامل معهم ذلك لما يقوم به من معالجات معرفيةً خاطئة لأفكاره ومعتقداته وخبراته وتختلف هذه المعتقدات والأفكار عن واقعه الحقيقي، لذلك لابد من تعديل هذه الأفكار حتى تتناسب مع واقع الطالب الدراسي.

- **الافتراض الثاني:** وفقًا لافتراض النظرية المعرفية وبتطبيقها مع الدراسة الحالية فإن سلوكيات الطلاب مع زملائهم في التدريب أو أثناء المحاضرات أو مع أساتذتهم تتحدد من خلال حديث كل طالب مع نفسه أولاً وبناء على نتيجة هذا الحديث يتشكل سلوك الطالب ومن خلال سلوكه يمكن الحكم عليه إذا كان منطقي للموقف أو مُحرف.

- **الافتراض الثالث:** وفقًا لافتراض النظرية المعرفية وبتطبيقها على الدراسة الحالية فإنه لا يمكن تعميم سلوك أي طالب والحكم عليه بناء على ظاهرة، وإنما الحكم يكون على مدركات كل طالب في بنائه المعرفي والحكم عليها إذا كانت مشوهة أم منطقية وبناء عليه يتم الحكم على السلوك. ومن ذلك يمكن تعديل سلوكيات الطلاب الخارجية من خلال تعديل أو تغيير الأخطاء المعرفية في أفكارهم ومعتقداتهم وطرق معالجتهم لهذه الأفكار

ثانيًا- نظرية الأنساق العامة:

تعد نظرية الأنساق من النظريات الهامة والمؤثرة تأثيرًا رئيسيًا في ممارسة الخدمة الاجتماعية، حيث إنها تفرعت إلى حقل كبير يتجه لوضع حلولاً مختلفة لمواقف اجتماعية متفاعلة، وذلك لأن نظرية الأنساق تساعد الأخصائيين الاجتماعيين على فهم العملاء والوحدات التي يتعاملون معها، حيث إنها تضع إطارًا منظمًا للممارسة يسمح باستخدام العديد من المداخل في التدخل المهني مع وحدة العمل(٧٤).

- افتراضات النظرية:

١- تتسم الأنساق بخاصية التساند بين الأجزاء.

٢- تتوجه الأنساق نحو صيانة النظام فيها وتحقيق التوازن بينها.

٣- قد تكون الأنساق ثابتة مستقرة أو قد تواجه عملية منظمة لتنفيذها.

٤- تحافظ الأنساق على ثباتها قدر المستطاع.

٥- يعد توزيع الأدوار والتكامل فيما بينها عملية ضرورية، لتحقيق حالة التوازن للنسق[٧٥].

- المفاهيم الأساسية للنظرية:

١- المدخلات: يتم تغذية النظام عبر حدوده.

٢- المخرجات: تأثيرات الطاقة الخارجية عبر حدوده على البيئة.

٣- عملية التحويل: كيفية استخدام الطاقة بداخل النظام.

٤- التغذية المرتدة: الطاقة والمعلومات الداخلة إلى النظام والناتجة عن مخرجاتها المؤثرة على البيئة؛ لتنقل نتائج المخرجات إليه[٧٦].

ويتكون النسق من مجموعة من المكونات الأساسية تبدأ من الفعل كسلوك ثم التفاعل وأخيرًا الموقف، فالفعل كسلوك يتكامل مع الفاعل ثم الموقف، والأهداف تغير أساس إثارة الفعل، ثم مجموعة معايير يتم في إطارها الفعل وتحقيق الهدف[٧٧].

ويمكن تحليل أسلوب معالجة طلاب الخدمة الاجتماعية للمعلومات وصدور بعض السلوكيات اللامنطقية من خلال العناصر التالية:

١- **المدخلات:** وهي الطاقة التي يحصل عليها النسق وطبقًا للدراسة هي مجموعة المعلومات والمعارف التي يحصل عليها الطالب من المواقف الحياتية المختلفة وكذلك المواقف الأكاديمية المرتبطة بطبيعة دراسة الخدمة الاجتماعية، والتي تتضمن خبرات الطالب المختلفة والمرتبطة بكل مناشط الحياة المختلفة.

٢- **العمليات التحويلية:** وهي بمثابة عمليات تفاعل خبرات الطالب والمعلومات التي يحصل عليها والخاصة بموقف معين وكذلك أسلوب الطالب في معالجة هذه المعلومات وفقًا لخبراته ورؤيته الشخصية (نمط التفكير الذي يعتمد عليه).

٣- **المخرجات:** وتمثل الشكل النهائي لعملية معالجة المعلومات الخاصة بموقف معين والتي تصدر عن الطالب في شكل سلوك ظاهر يتحدد نمط هذا السلوك وفقًا لمعتقداته وخبراته وأسلوبه في التفكير، بحيث يكون السلوك سوي بقدر توافقه وملائمته للموقف وحل مشكلات الطالب، حيث تكون المخرجات سلبية إذا اتسم السلوك بالتهويل للموقف أو

التهوين له أو ظهر السلوك بشكل توقع الكوارث دائمًا أو اعتمد هذا السلوك على مشاعر الطالب ووجهة نظر الشخصية دون الاستناد إلى الوقائع والحقائق.

ثامنًا- الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولاً- نوع الدراسة ومدخلها المنهجي:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف تقرير خصائص ظاهرة محددة (تحديد واقع التشوهات المعرفية لدى طلاب بكالوريوس الخدمة الاجتماعية) والإجابة على التساؤلات التي طرحتها الدراسة.

كما استعانت الدراسة بالمسح الاجتماع بأسلوب العينة العشوائية البسيطة لبعض طلاب بكالوريوس المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية، والتي تمثلت في ١٠% من المجموع الكلي لطلاب الفرقة الرابعة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية.

- **أدوات الدراسة:**

- **مقياس التشوهات المعرفية لدى طلاب بكالوريوس الخدمة الاجتماعية:**

وتم تصميم الأداة وفقاً للخطوات التالية:

١. قامت الباحثة بتصميم مقياس التشوهات المعرفية لدى طلاب بكالوريوس الخدمة الاجتماعية، وذلك بالرجوع إلى التراث النظري الموجه للدراسة، والرجوع إلى الدراسات المتصلة لتحديد العبارات التي ترتبط بأبعاد الدراسة.

٢. قامت الباحثة بتحديد الأبعاد التي يشتمل عليها المقياس، والتي تمثلت في خمسة أبعاد وهى: بعد نمط التفكير الكارثى لدي الطلاب، وبعد نمط الاستدلال العاطفي لدي الطلاب، وبعد نمط إعطاء الطابع الشخصي لدي الطلاب، وبعد نمط التعميم الزائد لدي الطلاب، وبعد نمط التهوين والتهويل لدي الطلاب. ثم قامت الباحثة بتحديد وصياغة العبارات الخاصة بكل بعد، والذي بلغ عددها (٥٠) عبارة مقسمة إلى (١٠) عبارات لكل بعد.

٣. اعتمد المقياس على التدريج الثلاثي، بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة (أوافق، إلى حد ما، لا أوافق) وأعطيت لكل استجابة من هذه الاستجابات وزناً (درجة): **أوافق** (ثلاثة درجات)، **إلى حد ما** (درجتين)، **لا أوافق** (درجة واحدة).

٤. طريقة تصحيح مقياس التشوهات المعرفية لدى طلاب بكالوريوس الخدمة الاجتماعية:

تم بناء المقياس وتقسيمه إلى فئات حتى يمكن التوصل إلى نتائج الدراسة باستخدام المتوسط الحسابي حيث تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى = أكبر قيمة – أقل قيمة (٣-١ = ٢)، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح (٢ / ٣ = ٠.٦٧) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهى الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، **وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:**

جدول (١) مستويات متغيرات مقياس التشوهات المعرفية

إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١ إلى أقل من ١.٦٧	**مستوى منخفض**
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١.٦٧ إلى أقل من ٢.٣٥	**مستوى متوسط**
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ٢.٣٥ إلى ٣	**مستوى مرتفع**

٥.صدق الأداة:

(أ)الصدق الظاهري للأداة:

حيث تم عرض الأداة على عدد (٥) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية لإبداء الرأي في صلاحية الأداة من حيث السلامة اللغوية للعبارات من ناحية وارتباطها بمتغيرات الدراسة من ناحية أخرى، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠%)، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض، وبناء على ذلك تم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية.

(ب) صدق المحتوي " الصدق المنطقي ":

وللتحقق من هذا النوع من الصدق قامت الباحثة بما يلي:

١. الإطلاع علي الأدبيات والكتب، والأطر النظرية، والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت متغير الدراسة بصفة عامة وأبعاد المقياس بصفة خاصة.

٢. تحليل هذه الأدبيات والبحوث والدراسات وذلك للوصول إلي الأبعاد المختلفة والعبارات المرتبطة بهذه الأبعاد ذات الارتباط بمشكلة الدراسة، من حيث تحديد أبعاد التشـــوهات المعرفية لدى طلاب بكالوريوس الخدمة الاجتماعية.

(ج) الصدق العاملي (الاتساق الداخلي):

حيث اعتمدت الباحثة في حساب الصدق العاملي على معامل ارتباط كل بعد في الأداة بالدرجة الكلية، وذلك لعينة قوامها (١٠) مفردات من طلاب بكالوريوس الخدمة الاجتماعيـــة (خارج مجتمع الدراسة ولكن ينطبق عليهم نفس شروط اختيار العينة)، وتبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها، وأن معامل الصدق مقبول، **كما يتضح من الجدول التالي:**

جدول (٢) الاتساق الداخلي بين متغيرات التشوهات المعرفية ودرجة المقياس ككل

(ن=١٠)

م	المتغيرات	معامل الارتباط	الدلالة
١	متغير نمط التفكير الكارثى لدى الطلاب	٠.٧٦٣	**
٢	متغير نمط الاستدلال العاطفي لدى الطلاب	٠.٧٦٧	**
٣	متغير نمط إعطاء الطابع الشخصي لدى الطلاب	٠.٩٨٠	**
٤	متغير نمط التعميم الزائد لدى الطلاب	٠.٨٩٢	**
٥	متغير نمط التهوين والتهويل لدى الطلاب	٠.٧٠٤	**

** معنوي عند (٠.٠١)　　* معنوي عند (٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق أن:

جميع متغيرات الأداة دالة عند مستوى معنوية (٠.٠١) لكل بعد، ومـــن ثـــم تحقـــق مستوى الثقة في الأداة والاعتماد على نتائجها.

٦. ثبات الأداة:

تم حساب ثبات الأداة باستخدام معادلة سبيرمان – براون للتجزئة النصفية، حيث تـــم تقسيم عبارات كل بعد إلى نصفين، يضم القسم الأول القيم التي تـــم الحصـــول عليهـــا مـــن

الاستجابة للعبارة الفردية، ويضم القسم الثاني القيم المعبرة عن العبارات الزوجية، **وجاءت نتائج الاختبار كالتالي:**

جدول (٣) نتائج ثبات مقياس التشوهات المعرفية
باستخدام معادلة سبيرمان براون للتجزئة النصفية

(ن=١٠)

م	المتغيرات	معادلة سبيرمان براون
١	متغير نمط التفكير الكارثى لدى الطلاب	٠.٨٧
٢	متغير نمط الاستدلال العاطفي لدى الطلاب	٠.٨٢
٣	متغير نمط إعطاء الطابع الشخصي لدى الطلاب	٠.٩٠
٤	متغير نمط التعميم الزائد لدي الطلاب	٠.٨٩
٥	متغير نمط التهوين والتهويل لدي الطلاب	٠.٨١
	متغيرات المقياس ككل	٠.٩١

يوضح الجدول السابق أن:

كل معاملات الثبات للمتغيرات تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبذلك يمكن الاعتماد على نتائجها وبذلك أصبحت الأداة في صورتها النهائية.

- **أساليب التحليل الإحصائي:**

تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS.V. 24.0) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمدى، ومعادلة سبيرمان – براون للتجزئة النصفية، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون.

تاسعًا- مجالات الدراسة:

أ- المجال البشري (مجتمع الدراسة والعينة):

لما كان الهدف من هذه الدراسة تحديد واقع التشوهات المعرفية عند طلاب بكالوريوس الخدمة الاجتماعية ومدى انتشارها بينهم، فقد اعتبر جميع طلبة البكالوريوس في المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية مجتمعًا لهذه الدراسة والذي بلغ عدد (١٢٥٠) طالب وطالبة، أما عينة الدراسة قد تضمنت نسبة ١٠% من المجتمع الأصلي والتي مثلت (١٢٥) طالبًا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، وطبقت الدراسة بالفعل على

(١٢٠) طالبًا بعد استبعاد (٥) استمارات أوضحت إجابات الطلاب عليها عدم جديتهم في الإجابة على أداة الدراسة.

وقد تحددت شروط اختيار العينة من:

١- أن يكون الطلاب في مرحلة البكالوريوس لأنها المرحلة التي ينهي فيها الطالب دراسته للخدمة الاجتماعية.

٢- أن يكون الطلاب من المستجدين ولم يسبق لهم الرسوب وذلك لعدم تدخل متغير الرسوب وما يسببه من ضغوط نفسية أو تشوه معرفي.

وقد اعتمدت الباحثة على القوائم الخاصة بالفرقة الرابعة والمُسجلة بالمعهد لاختبار الطلاب بشكل عشوائي بسيط.

ب- المجال المكاني:

تم تطبيق الدراسة على المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية، وذلك للمبررات التالية:

١- سهولة الحصول على الموافقة بإجراء الدراسة من المعهد العالي للخدمة الاجتماعية.

٢- يوجد بالمعهد طلاب من معظم المحافظات على مستوى جمهورية مصر العربية، وذلك لتحقيق شرط التباين الفكري والثقافي لدى الطلاب.

٣- يركز البرنامج الدراسي بالمعهد على الجوانب التطبيقية والنظرية حيث ترصد الدراسة واقع التشوهات المعرفية المرتبطة بطبيعة الدراسة لدى الطلاب.

ج- المجال الزمني:

هي فترة جمع البيانات والتي استغرقت ما تجاوز الشهر بداية من ٢٠١٨/١١/١م إلى ٢٠١٨/١٢/٦م.

- **نتائج الدراسة الميدانية:**

أ- نتائج تتعلق بوصف مجتمع الدراسة (طلاب بكالوريوس الخدمة الاجتماعية)

جدول (٤) يوضح وصف طلاب بكالوريوس الخدمة الاجتماعية مجتمع الدراسة

م	المتغيرات الكمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	السن	٢٢	١
	المتغيرات الكيفية		
م	النوع	ك	%
١	ذكر	١٦	١٣.٣
٢	أنثى	١٠٤	٨٦.٧

	المجمــوع		١٢٠	١٠٠
م	مجال التدريب الميداني		ك	%
١	المجال المدرسي		٨٨	٧٣.٣
٢	مجال رياض الأطفال		١٣	١٠.٨
٣	مجال رعاية الشباب		١٩	١٥.٨
	المجمــوع		١٢٠	١٠٠
م	مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية		ك	%
١	نعم		٨٥	٧٠.٨
٢	لا		٣٥	٢٩.٢
	المجمــوع		١٢٠	١٠٠
م	نوع الأنشطة الطلابية	ك	ك	%
١	النشاط الفني	٨٥	٣٠	٣٥.٣
٢	النشاط الثقافي		١٦	١٨.٨
٣	النشاط الرياضي		٢٤	٢٨.٢
٤	النشاط العلمي		١٤	١٦.٥
	المجمــوع		٨٥	١٠٠
م	المجال المهني المفضل للعمل بعد التخرج		ك	%
١	المجال المدرسي		٦٧	٥٥.٨
٢	المجال الطبي		٣٠	٢٥
٣	مجال العمل الأهلي		٨	٦.٧
٤	لا أحبذ العمل في مجالات الخدمة الاجتماعية		١٥	١٢.٥
	المجمــوع		١٢٠	١٠٠

يتضح من خلال بيانات الجدول السابق ما يلي:

١- الغالبية العظمى من طلاب البكالوريوس عينة الدراسة انحصرت أعمارهم في الفئة العمرية التي تمثل (أكثر من ٢٠ سنة)، حيث أن متوسط أعمارهم يمثل (٢٢) سنة، بانحراف معياري تقريبًا سنة. وتعتبر هذه المرحلة العمرية المناسبة تخرج الطالب من الجامعة والتي تعبر عن عدم وجود سنوات رسوب لهذه الفئة من الطلاب.

٢- أوضحت بيانات الجدول أن الغالبية العظمى من الطلاب كانوا من الإناث وذلك بنسبة (٨٦,٧%)، يليها الذكور بنسبة (١٣,٣%). وتعتبر هذه النسبة منطقية، حيث إن نسبة الإناث في المجتمع المصري تجاوزت بالفعل نسبة الذكور لصالح الإناث، هذا فضلاً عن أن طبيعة

الدراسة بالمعهد تصلح للإناث بصورة أكبر، حيث إن بعض المجالات التي تمارس فيها المهنة قاصرة على الإناث فقط كمجال رياض الأطفال.

٣- كما أوضحت بيانات الجدول أن الغالبية العظمى من الطلاب عينة الدراسة تم تدريبها الميداني بالمجال المدرسي، وذلك بنسبة (٧٣,٣%)، في حين أن مجال رعاية الشباب تمثلت نسبة تدريب الطلاب عينة الدراسة في (١٥,٨%)، بينما احتلت النسبة الأصغر والتي تمثل (١٠,٨%) على تدريب الطلاب عينة الدراسة بمجال رياض الأطفال وذلك بالرغم من أن الغالبية العظمى من الإناث مما يوضح أن مجال التدريب كان من اختيار الطلاب بعد التعرف على جميع المجالات فكان الأفضل لهم هو المجال المدرسي، حيث يمكن من خلال التدريب بالمجال التعرف على وممارسة كل طرق الخدمة الاجتماعية، فهو مجال غني بممارسة كل الطرق المهنية.

٤- أما فيما يتعلق باهتمامات الطلاب بالأنشطة، فقد أوضحت نتائج الجدول أن الغالبية العظمى من الطلاب عينة الدراسة يشاركون في الأنشطة الطلابية وذلك بنسبة (٧٠,٨%)، بينما النسبة الأصغر لا تشارك وهي (٢٩,٢%).

٥- أوضحت بيانات الجدول المرتبطة بنوع الأنشطة التي يشارك فيها الطلاب عينة الدراسة أن النسبة الأعلى كانت للنشاط الفني وهي (٣٥,٣%)، يليها النشاط الرياضي وهو (٢٨,٢%)، يليها النشاط الثقافي وتمثلت نسبته في (١٨,٨%)، وأخيرًا كان النشاط العلمي بنسبة (١٦,٥%). وقد اختلفت هذه النسبة مع نتائج دراسة "سميرة عبد اللطيف، ١٩٩٥م"، والتي أوضحت أن ترتيب الأنشطة التي يمارسها طلاب الجامعة هو الأنشطة العلمية، ثم الرياضية ثم الاجتماعية، ثم السياسية، ثم الثقافية، وترجع الباحثة ذلك لاختلاف الفكر الثقافي للطلاب وكذلك لاختلاف الميول الشخصية[٧٨].

٦- وأخيرًا فيما يرتبط بالبيانات الديموجرافية الخاصة بعينة الدراسة والمتمثلة في مجال التدريب المفضل لدى طلاب البكالوريوس عينة الدراسة فكان المجال المدرسي هو المجال المفضل لديهم بنسبة (٥٥,٨%) يليه المجال الطبي بنسبة (٢٥%)، يليه المجال الأهلي بنسبة (٦,٧%)، في حين أوضحت نسبة (١٢,٥%) من إجمالي العينة عدم رغبتها في العمل بمجال مرتبط بالخدمة الاجتماعية. وترى الباحثة اتفاق هذه النتائج مع النتائج السابقة، حيث إن الغالبية العظمى من الطلاب أفراد العينة اختارت المجال المدرسي للتدريب.

النتائج المرتبطة بواقع أنماط التشوهات المعرفية لدى الطلاب الدراسة

أولاً- النتائج المرتبطة بنمط التفكير الكارثي لدى الطلاب عينة الدراسة:

جدول (٥) متغير نمط التفكير الكارثى لدى الطلاب عينة الدراسة

(ن=١٢٠)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		أوافق		إلى حد ما		لا أوافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	عندما يتعذر علي فهم بعض المواد الدراسية أتأكد من أنني لن أكون أخصائي اجتماعي ناجح	٩	٧.٥	٤٥	٣٧.٥	٦٦	٥٥	١.٥٣	٠.٦٣	٧
٢	ألجأ إلي تفسير الواقع من خلال انفعالاتي السالبة	٣١	٢٥.٨	٣١	٢٥.٨	٥٨	٤٨.٣	١.٧٨	٠.٨٣	٤
٣	أصف الحالات التي أتعامل معها بالتدريب وصفاً سيئاً	١	٠.٨	٢٧	٢٢.٥	٩٢	٧٦.٧	١.٢٤	٠.٤٥	١٠
٤	إذا فشلت في امتحان مادة مهنية أتأكد من فشلي الذريع في ممارستي للمهنة	٨	٦.٧	٣٩	٣٢.٥	٧٣	٦٠.٨	١.٤٦	٠.٦٢	٨
٥	أعتقد أن صوت الباطل أعلي من الحق في طبيعة العملية التعليمية	١٨	١٥	٣٩	٣٢.٥	٦٣	٥٢.٥	١.٦٣	٠.٧٣	٦
٦	أتفق مع المثل القائل السيئة تعم والحسنة تخص أثناء عقاب الأستاذ لنا	٣٣	٢٧.٥	٣١	٢٥.٨	٥٦	٤٦.٧	١.٨١	٠.٨٤	٣
٧	تمثل ملاحظات أستاذي علي تكليفاتي تعبير صريح عن انخفاض مستوي أدائي الدراسي	٢٦	٢١.٧	٤٨	٤٠	٤٦	٣٨.٣	١.٨٣	٠.٧٦	٢
٨	لا مبرر لقيامي بواجباتي الدراسية لأن الجميع لا يقوم بذلك	١٨	١٥	١٠	٨.٣	٩٢	٧٦.٧	١.٣٨	٠.٧٤	٩
٩	أري أن الواقع يشير إلي أن إيجابيات ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية أقل بكثير من سلبياتها	٦٠	٥٠	٣٥	٢٩.٢	٢٥	٢٠.٨	٢.٢٩	٠.٧٩	١
١٠	أري أن مهنة الخدمة الاجتماعية لن تنال مكانة مرتفعة في المجتمع	١٣	١٠.٨	٥٤	٤٥	٥٣	٤٤.٢	١.٦٧	٠.٦٧	٥
	المتغير ككل							١.٦٦	٠.٣	مستوى منخفض

بتحليل البيانات الإحصائية الخاصة بهذا الجدول يمكن استخلاص واقع استخدام طلاب بكالوريوس الخدمة الاجتماعية لنمط التفكير الكارثي وفقًا للترتيب الآتي: حيث جاء أعلى تكرار لتفكير الطلاب أن سلبيات ممارسة المهنة أعلى من إيجابياتها وذلك بمتوسط (٢,٢٩%) وانحراف معياري (٠,٧٩) ويعد ذلك مستوى مرتفع من التفكير السلبي في ممارسة المهنة.

يليه الترتيب الثاني اعتقاد الطلاب في أن ملاحظات الأستاذ دليل على انخفاض أدائهم الدراسي بمتوسط (١,٨٣) وانحراف معياري (٠,٧٦) ويعد ذلك مستوى متوسط من التفكير.

ويليه في الترتيب الثالث اتفاقهم في شكل العقاب من أساتذتهم يكون قائم على مبدأ السيئة تعم والحسنة تخص بمتوسط (١,٨١) وانحراف (٠,٨٤)، ويمثل ذلك مستوى متوسطًا.

يلي ذلك الترتيب الرابع لجوء الطلاب في تفكيرهم إلى رؤية الأمور من خلال انفعالاتهم السلبية وذلك بمتوسط (١,٧٨) وانحراف معياري (٠,٨٣) ويمثل ذلك مستوى منخفض.

يلي ذلك في الترتيب الخامس اعتقاد الطلاب أن مهنة الخدمة الاجتماعية لن تنال مكانة مرتفعة في المجتمع وذلك بمتوسط (١,٦٧) وانحراف معياري (٠,٦٧) ويتضح من ذلك بداية انخفاض مستوى الأفكار المشوه المرتبط بالمهنة لدى الطلاب في شكل التفكير الكارثي.

وفي الترتيب السادس كان اعتقاد الطلاب أن العملية التعليمية دائمًا ما يسود بها صوت الباطل عن الحق بمتوسط (١,٦٣) وانحراف معياري (٠,٧٣).

أما عن الترتيب السابع والذي تمثل في يقين الطلاب بعدم قدراتهم على أن يصبحوا أخصائيين اجتماعيين في حالات تعذر الفهم للمواد الدراسية فكان متوسطها (١,٥٣) بانحراف معياري (٠,٦٣) ويمثل هذا الاعتقاد مستوى منخفض لدى الطلاب.

والترتيب الثامن والذي يمثل إيمان الطلاب بالعلاقة الصحيحة بين الرسوب في امتحان المواد المهنية وممارسة المهنة بشكل عملي كان متوسطه (١,٤٦) وانحراف معياري (٠,٦٢) وذلك يشير إلى مستوى منخفض من هذا النمط الكارثي في التفكير لدى الطلاب.

وعن الترتيب التاسع والمتعلق بتبرير الطلاب لأنفسهم عدم وجود ضرورة لقيامهم بواجباتهم الدراسية لأن الجميع لا يقوم بذلك فكان المتوسط (١,٣٨) والانحراف المعياري (٠,٧٤)، ويمثل هذا النمط من التفكير مستوى منخفضًا لدى الطلاب.

وأخيرًا في الترتيب العاشر لنمط التفكير الكارثي لدى طلاب الخدمة الاجتماعية والمتعلق بوصفهم للحالات الفردية التي يتعاملون معها في التدريب وصفًا سيئًا، فكان المتوسط (١,٢٤) والانحراف المعياري (٠,٤٥) ويمثل ذلك مستوى منخفضًا جدًا.

وبشكل عام فيما يتعلق بمتغير التفكير الكارثي لدى طلاب بكالوريوس الخدمة الاجتماعية عينة الدراسة أوضحت نتائج الجدول أن مستوى التفكير الكارثي لديهم منخفضًا ويمثل المتوسط الحسابي (١,٦٦). وترجع الباحثة ذلك الانخفاض لطبيعة تأثر الطلاب بالدراسة والمواد الدراسية المحفزة على التفكير المنطقي والعقلاني لأنها تؤهل الطلاب للتعامل مع الحالات والمشكلات المختلفة وفق المنهج العلمي السليم.

وتختلف نتائج الدراسة مع نتائج دراسة "سلطان بن موسى، ٢٠٠٩م" حيث أشارت دراسته إلى أن انتشار الأفكار اللاعقلانية بنسبة مرتفعة في مجتمع الطلاب الجامعيين، كما أوضح أن نظم التعليم العربية تعزز انتشار هذه الأفكار[٧٩].

ثانيًا- النتائج المرتبطة بنمط الاستدلال العاطفي لدى الطلاب عينة الدراسة:

جدول (٦) متغير نمط الاستدلال العاطفي لدى الطلاب عينة الدراسة

(ن=١٢٠)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		أوافق		إلى حد ما		لا أوافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	أعتقد في عدم جدوى عمل الأخصائي الاجتماعي	١٦	١٣.٣	٥٨	٤٨.٣	٤٦	٣٨.٣	١.٧٥	٠.٦٨	٢
٢	لا أرى ضرورة في حضور المحاضرات بانتظام لان ذلك غير مرتبط بالنجاح	٦	٥	٢٢	١٨.٣	٩٢	٧٦.٧	١.٢٨	٠.٥٥	٩
٣	لا أتفاعل مع زملائي بالتدريب لأنني أرى أن العمل الفردي أفضل من الجماعي	٧	٥.٨	١٣	١٠.٨	١٠٠	٨٣.٣	١.٢٣	٠.٥٤	١٠
٤	لا يوجد أهمية من تدوين ملاحظاتي لأن جميع المعلومات موجودة في الكتاب	١٤	١١.٧	٣٦	٣٠	٧٠	٥٨.٣	١.٥٣	٠.٧	٥
٥	أرى أن واجباتي المهنية أن تكون كل قراراتي سليمة	٣٩	٣٢.٥	٥٠	٤١.٧	٣١	٢٥.٨	٢.٠٧	٠.٧٦	١

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		أوافق		إلى حد ما		لا أوافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
٦	لا أقوم بالاستذكار لجميع المواد منذ بداية العام لأني أرى أنه شيء غير ضروري	١٠	٨.٣	٢٣	١٩.٢	٨٧	٧٢.٥	١.٣٦	٠.٦٣	٨
٧	لا أهتم في التدريب إلا بالانتظام لأنه المقياس الوحيد للنجاح	٢٤	٢٠	١٩	١٥.٨	٧٧	٦٤.٢	١.٥٦	٠.٨١	٤
٨	لا أهتم بالاستعداد للاختبارات التمهيدية لأنها غير مؤثرة علي النجاح في المادة الدراسية	١١	٩.٢	٢٥	٢٠.٨	٨٤	٧٠	١.٣٩	٠.٦٥	٧
٩	لا أرغب في المشاركة في أي نشاط بالمعهد لأنه عبارة عن إهدار للوقت	١٨	١٥	٤١	٣٤.٢	٦١	٥٠.٨	١.٦٤	٠.٧٣	٣
١٠	لا أجد ضرورة من متابعة المحاضرات لأنني أستطيع النجاح بدونها	١٣	١٠.٨	٣٤	٢٨.٣	٧٣	٦٠.٨	١.٥	٠.٣٩	٦
	المتغير ككل							١.٥٣	٠.٣١	مستوى منخفض

بتحليل البيانات الإحصائية المرتبطة بالجدول يمكن استخلاص واقع الاستدلال العاطفي لدى طلاب بكالوريوس الخدمة الاجتماعية عينة الدراسة على النحو التالي:

جاء في الترتيب الأول يقين الطلاب بأنه لابد أن تكون كل قدراتهم سليمة لأنه واجب عليهم وذلك بمستوى مرتفع يمثل متوسط حسابي (٢,٠٧) وانحراف معياري (٠,٧٦).

في الترتيب الثاني اعتقاد الطلاب أنه لا يوجد جدوى من عمل الأخصائي في أي مؤسسة وذلك بمستوى متوسط يمثل (١,٧٥) وانحراف معياري (٠,٦٨) وقد ترجع الباحثة ذلك إلى ضآلة قيمة المهنة في المجتمع المصري في معظم مؤسساته، وقد أوضحت دراسة "عبد العليم أحمد محمد، ٢٠١٠م" ذلك حيث أسفرت نتائجها أن شعور الأخصائيين الاجتماعيين بالدونية يؤثر على مكانتها بين التخصصات الأخرى حيث أن المسئولين ينظرون بالخدمة الاجتماعية على أنها أقل من غيرها من المهن(٨٠).

وفي الترتيب الثالث رؤية الطلاب عينة الدراسة لعدم رغبتهم في المشاركة في أي نشاط بالمعهد لأنهم يعتبرونها إهدار للوقت وذلك بمتوسط حسابي (١,٦٤) وانحراف معياري يمثل (٠,٧٣) ويعتبر هذا المتوسط منخفض وتتمشى هذه النتيجة مع النتيجة السابقة والتي

أوضحت أن نسبة غير المشاركين في الأنشطة تمثل (٢٩,٢%) من إجمالي العينة وهي نسبة منخفضة من إجمالي العينة.

وفي الترتيب الرابع والمتعلق برؤية الطلاب على أن المقياس الوحيد للنجاح في التدريب هو الانتظام في الحضور فكانت قيمة المتوسط الحسابي (١,٥٦) والانحراف المعياري (٠,٨١) وهو مستوى منخفض يعبر عن رؤية معظم الطلاب لعوامل أخرى للنجاح في التدريب غير الانتظام في الحضور.

وفي الترتيب الخامس والمتمثل في عدم رغبة الطلاب في تدوين الملاحظات للمتابعة والاكتفاء بما هو مدون في الكتاب الجامعي فعبر المتوسط الحسابي عن مستوى منخفض تتمثل في (١,٥٣) وانحراف معياري (٠,٧) ويمثل هذا مستوى منخفض من أحد أشكال الاستدلال العاطفي لدى طلاب البكالوريوس عينة الدراسة.

وفي الترتيب السادس والمرتبط بعدم متابعة المحاضرات وقدرة الطلاب على النجاح في المواد الدراسية بدونها فكان المتوسط الحسابي يمثل (١,٥) والانحراف المعياري يمثل (٠,٣٩) وهو مستوى منخفض ولكنه منطقي حيث المؤشرات السابقة للنتائج أوضحت أن عينة الدراسة من الطلاب المنتظمين في النجاح في السنوات الدراسية.

أما عن الترتيب السابع والمرتبط باعتقاد الطلاب بعدم أهمية الاختبارات المبدئية للمواد الدراسية كأحد عوامل النجاح الهامة في المواد الدراسية وتمثل المتوسط الحسابي في (١,٣٩) وانحراف معياري (٠,٦٥) وذلك يعبر عن مستوى منخفض لهذا الاستدلال.

وفي الترتيب الثامن والمتعلق برؤية الطالب لعدم أهمية الاستذكار منذ بداية العام الدراسي فكان المتوسط يمثل (١,٣٦) والانحراف المعياري يمثل (٠,٦٣) ويعبر المتوسط عن مستوى منخفض من استخدام الطلاب لهذا النمط من التفكير.

في حين أن الترتيب التاسع عبر أيضًا على مستوى منخفض جدًا وهو المتعلق برؤية الطلاب بعدم أهمية الحضور المنتظم للمحاضرات وذلك بمتوسط حسابي مقداره (١,٢٨) وانحراف معياري (٠,٥٠).

وعبر الترتيب العاشر والأخير عن مستوى منخفض من الاستدلال العاطفي لدى الطلاب عينة الدراسة والمتعلق باعتقادهم أن العمل الفردي أفضل من العمل الجماعي في التدريب وعدم رغباتهم بناء على ذلك في التعاون مع زملائهم حيث كان المتوسط الحسابي (١,٢٣) والانحراف المعياري (٠,٥٤).

وبشكل عام فقد عبر المتوسط الحسابي لاستخدام نمط الاستدلال العاطفي لدى الطلاب عينة الدراسة عن مستوى منخفض مما يشير إلى أن مستوى التشوهات المعرفية لدى عينة الدراسة منخفضة ولم تؤثر على مستوى استقلاليتهم في التفكير بما يتفق مع دراسة "Zhang,

L. F., 2008" حيث أوضحت نتائج الدراسة أن للتشوهات المعرفية تأثير سلبي على مستوى شعور طلاب الجامعة بالاستقلالية(٨١).

ثالثًا- النتائج المرتبطة بنمط الطابع الشخصي لدى الطلاب عينة الدراسة:

جدول (٧) متغير نمط إعطاء الطابع الشخصي لدى الطلاب عينة الدراسة

(ن=١٢٠)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		أوافق		إلى حد ما		لا أوافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	لا أعتمد علي نفسي في التسجيل المهني لأنني سوف أفشل في هذا	٥	٤.٢	٩	٧.٥	١٠٦	٨٨.٣	١.١٦	٠.٤٧	٨
٢	أرى أن العقاب الذي يوقع علي زملائي بالتدريب يكون بسببي	٥	٤.٢	٩	٧.٥	١٠٦	٨٨.٣	١.١٦	٠.٤٧	٨
٣	يستاء الأساتذة مني بسبب اقتراحاتي الخاطئة في العمل	٦	٥	١٠	٨.٣	١٠٤	٨٦.٧	١.١٨	٠.٥	٧
٤	أرى أن الفريق في التدريب يفشل لأنني عضو فيه	٥	٤.٢	١٤	١١.٧	١٠١	٨٤.٢	١.٢	٠.٥	٦
٥	أعتقد أن تخرجي كأخصائي اجتماعي عامل كافي لتدني مستوى ممارسة المهنة	١٥	١٢.٥	٢١	١٧.٥	٨٤	٧٠	١.٤٣	٠.٧١	٣
٦	عندما انجح في احدي الامتحانات أكون متأكد من فشلي في الامتحان التالي	٨	٦.٧	١٣	١٠.٨	٩٩	٨٢.٥	١.٢٤	٠.٥٧	٥
٧	أحمل نفسي مسئولية إعادة العمل لعدم قدرتي علي تقديم عمل جيد	١٨	١٥	٥١	٤٢.٥	٥١	٤٢.٥	١.٧٣	٠.٧١	١
٨	أميل إلي لوم نفسي عن العقبات الدراسية التي أمر بها	٢١	١٧.٥	٤٥	٣٧.٥	٥٤	٤٥	١.٧٣	٠.٧٤	٢
٩	أفضل العمل بمفردي حتى لا يتحمل زملائي أخطائي المستمرة	٢١	١٧.٥	٤٥	٣٧.٥	٥٤	٤٥	١.٧٣	٠.٧٤	٢
١٠	لا أفضل مناقشة أستاذي حتى لا يتعرف علي مواطن الضعف لدي	٧	٥.٨	١٩	١٥.٨	٩٤	٧٨.٣	١.٢٨	٠.٥٦	٤
	المتغير ككل							١.٣٨	٠.٢٨	مستوى منخفض

بتحليل البيانات الإحصائية الخاصة بالجدول يمكن استخلاص واقع إعطاء الطابع الشخصي لدى طلاب البكالوريوس عينة الدراسة كالتالي:

١- جاء في الترتيب الأول تفكير الطلاب بأنهم يحملون أنفسهم مسئولية إعادة العمل الدراسي لعدم قدراتهم على تقديم عمل جيد ولكن بمستوى منخفض حيث أن قيمة المتوسط الحسابي مثلت (١,٧٣) بانحراف معياري قدره (٠,٧١).

٢- وفي الترتيب الثاني تساوت المتوسطات بقيمة (١,٧٣) فيما يتعلق بميل الطلاب للوم أنفسهم عن العقبات الدراسية التي يمرون بها وكذلك تفكيرهم بتفضيلهم العمل الفردي لكي يتحمل الزملاء مسئولية أخطائهم في العمل وذلك بانحراف معياري قيمته (٠,٧٤) مما أوضح أن مستوى هذا النمط التفكيري لدى الطلاب عينة الدراسة منخفض.

٣- في الترتيب الثالث والمرتبط باعتقاد الطلاب أن تخرجهم كأخصائيين اجتماعيين يمثل عامل هام من عوامل تدني مستوى المهنة، حيث كان المتوسط الحسابي قيمته (١,٤٣) والانحراف المعياري قيمته (٠,٧١) مما يشير إلى انخفاض مستوى هذا الاعتقاد لدى الطلاب عينة الدراسة.

٤- في الترتيب الرابع كان وجهة نظر الطلاب المتمثلة في عدم تفضيلهم مناقشة الأساتذة لكي لا يتعرفوا على جوانب الضعف لديهم بمتوسط حسابي (١,٢٨)، وانحراف معياري (٠,٥٦) مما يشير إلى ضعف مستوى هذا النمط التفكيري.

٥- في الترتيب الخامس جاء اعتقاد الطلاب في الفشل في أداء الامتحان عقب النجاح وقد أوضح المتوسط الحسابي (١,٢٤) المستوى الضعيف لهذا الاعتقاد لدى الطلاب عينة الدراسة، وبانحراف معياري قيمته (٠,٥٧).

٦- في الترتيب السادس كان اعتقاد الطلاب عينة الدراسة بضرورة فشل فريق العمل الخاص بالتدريب لأنهم أعضاء في هذا الفريق وقد عبر المتوسط الحسابي (١,٢) عن مستوى منخفض لهذا الاعتقاد بانحراف معياري قدره (٠,٥).

٧- في الترتيب السابع والمتعلق باعتقاد ضرورة استياء الأستاذ من الاقتراحات الخاطئة للطلاب، كان المتوسط الحسابي يمثل (١,١٨) والانحراف المعياري يمثل (٠,٥) مما يمثل مستوى منخفض وضعيف من هذا النمط التفكيري.

٨- وفي الترتيب الثامن تساوى كل من اعتقاد الطلاب بعدم اعتمادهم على أنفسهم في التسجيل المهني لأنهم سوف يفشلون، وكذلك الاعتقاد لديهم بأن العقاب الذي يوقع على زملائهم بالتدريب لابد وأن يكون بسببهم حيث عبر المتوسط الحسابي عن (١,١٦) والانحراف المعياري عن (٠,٤٧) مما يشير إلى مستوى ضعيف جدًا من هذا الاعتقاد لدى الطلاب عينة الدراسة.

وبشكل عام فقد عبر المتوسط الحسابي لمتغير إعطاء الطابع الشخصي كنمط تفكيري لدى الطلاب عند مستوى ضعيف حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي للمتغير العام (١,٣٨) والانحراف المعياري (٠,٢٨)، مما يشير إلى عدم استخدام الطلاب لهذا النمط التفكيري لدى الطلاب بصورة كبيرة.

وترجع الباحثة ذلك إلى أن الطلاب في المرحلة الأخيرة ولإقبالهم على الحياة فانحصرت أنماط التفكير لديهم في كيفية اجتياز هذه المرحلة بسلام وقد دعمت دراسة (سلامة أسامة، ٢٠١٥) هذه الفرضية، حيث أوضحت نتائج الدراسة تزامن انخفاض مستوى التشوهات المعرفية بشكل عام مع ارتفاع مستوى الشعور بمعنى الحياة لدى الأفراد عينة الدراسة(٨٢).

رابعًا- النتائج المرتبطة بنمط التعميم الزائد لدى الطلاب عينة الدراسة:

جدول (٨) متغير نمط التعميم الزائد لدى الطلاب عينة الدراسة

(ن=١٢٠)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		أوافق		إلى حد ما		لا أوافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	أرى أن مناقشة أستاذي لي في قاعة المحاضرات يعني تشككه في مستواي العلمي	٢	١.٧	٣١	٢٥.٨	٨٧	٧٢.٥	١.٢٩	٠.٤٩	٩
٢	تغيبي في إحدى المحاضرات يمثل رسوبي في المادة	١٥	١٢.٥	٥٢	٤٣.٣	٥٣	٤٤.٢	١.٦٨	٠.٦٩	٣
٣	دائماً ما أعمم نفس نتائجي السلبية في مواقف فشلي في التدريب	١٠	٨.٣	٤٦	٣٨.٣	٦٤	٥٣.٣	١.٥٥	٠.٦٥	٨
٤	أري أن حياتي الدراسية عبارة عن دائرة كل المواقف فيها تتكرر من عام لآخر	٣٩	٣٢.٥	٤١	٣٤.٢	٤٠	٣٣.٣	١.٩٩	٠.٨١	٢
٥	أشعر بالفشل إذ لم أحصل علي أعلى الدرجات	٣٦	٣٠	٥٨	٤٨.٣	٢٦	٢١.٧	٢.٠٨	٠.٧٢	١
٦	أرى أنني إما أن أكون متفوقاً تماماً أو فاشلاً تماماً	١١	٩.٢	٥٠	٤١.٧	٥٩	٤٩.٢	١.٦	٠.٦٥	٥
٧	عدم قدرتي علي أداء تكليفاتي الدراسية يعني فشلي في ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية	٢٥	٢٠.٨	٣١	٢٥.٨	٦٤	٥٣.٣	١.٦٨	٠.٨	٤
٨	ثقتي الزائدة في النجاح الدراسي توقعني دائماً في مشكلات دراسية	٩	٧.٥	٥٣	٤٤.٢	٥٨	٤٨.٣	١.٥٩	٠.٦٣	٦
٩	عندما يرفض أحد أصدقائي مساعدتي في الدراسة أتوقع رفض جميع أصدقائي مساعدتي	٢	١.٧	٢٥	٢٠.٨	٩٣	٧٧.٥	١.٢٤	٠.٤٧	١٠
١٠	أشعر بعدم تقبلي للمواد الدراسية	٩	٧.٥	٥٢	٤٣.٣	٥٩	٤٩.٢	١.٥٨	٠.٦٣	٧
	المتغير ككل							١.٦٣	٠.٣١	مستوى منخفض

بتحليل البيانات الإحصائية الخاصة بهذا الجدول يمكن استخلاص واقع استخدام الطلاب عينة الدراسة لنمط التعميم الزائد في التفكير كالتالي:

١- في الترتيب الأول عبر المتوسط الحسابي بمقدار (٢,٠٨) والانحراف المعياري بمقدار (٠,٧٢) عن مستوى مرتفع من تفكير الطلاب عينة الدراسة بشعورهم الدائم بالفشل في حالة عدم الحصول على أعلى الدرجات، وتتوافق هذه النتيجة مع خصائص الأفراد عينة الدراسة، حيث أوضحت البيانات السابقة مدى حرص الطلاب على النجاح من خلال اجتياز جميع الطلاب عينة الدراسة السنوات الدراسية الأربعة دون الرسوب في إحداها وكان ذلك متمشيًا مع شروط اختيار العينة.

٢- في الترتيب الثاني والذي يرصد لتفكير الطلاب عينة الدراسة في أن حياتهم الدراسية عبارة عن دائرة تتكرر كل المواقف بشكل عام، حيث قيمة المتوسط الحسابي التي تمثلت في (١,٩٩) وهي تعبر عن مستوى متوسط لدرجة هذا النمط التفكيري وبانحراف معياري مقداره (٠,٨١).

٣- في الترتيب الثالث والذي يرصد لتفكير الطلاب عينة الدراسة اعتقادهم في أن غياب إحدى المحاضرات يؤدي إلى الرسوب في المادة الدراسية بمتوسط حسابي (١,٦٨) وانحراف معياري (٠,٦٩) مما يشير إلى مستوى متوسط من ذلك النمط التفكيري.

٤- في الترتيب الرابع والذي يعتقد من خلاله الطلاب عينة الدراسة في أن عدم أداء التكليفات الدراسية يؤدي إلى فشلهم في ممارسة الخدمة الاجتماعية بمتوسط حسابي (١,٦٨)، وانحراف معياري (٠,٨) مما يعبر عن مستوى متوسط من ذلك النمط التفكيري.

٥- في الترتيب الخامس والذي يمثل اعتقاد الطلاب عينة الدراسة بأنهم إما أن يكونوا متفوقين تمامًا دراسيًا أو فاشلين تمامًا دراسيًا، وذلك بمتوسط حسابي قيمته (١,٦) وانحراف معياري (٠,٦٥) مما يشير إلى مستوى منخفض من هذا الاعتقاد لدى الطلاب عينة الدراسة.

٦- في الترتيب السادس والذي يمثل اعتقاد الطلاب عينة الدراسة بأن ثقتهم الزائدة في النجاح الدراسي دائمًا ما توقعهم في مشكلات دراسية وذلك بمتوسط حسابي قيمته (١,٥٩) وانحراف معياري (٠,٦٥) مما يشير إلى مستوى منخفض من هذا الاعتقاد لدى الطلاب عينة الدراسة.

٧- في الترتيب السابع والذي يمثل شعور الطلاب عينة الدراسة بعدم تقبل المواد الدراسية، حيث أوضح المتوسط الحسابي (١,٥٨) والانحراف المعياري (٠,٦٣) مستوى منخفض من هذا الشعور لدى الطلاب عينة الدراسة.

٨- في الترتيب الثامن والذي يرصد لتعميم الطلاب عينة الدراسة النتائج المرتبطة بالمواقف السلبية في التدريب، حيث أوضح المتوسط الحسابي (١,٥٥) والانحراف المعياري مستوى منخفض من قيام الطلاب عينة الدراسة بذلك التعميم في التدريب العملي.

٩- في الترتيب التاسع والذي يمثل اعتقاد الطلاب عينة الدراسة أن مناقشة الأستاذ بالمحاضرة يعني تشككه في المستوى العلمي للطلاب، حيث أوضح المتوسط الحسابي (١,٢٩) والانحراف المعياري (٠,٤٩) مستوى منخفض من وجود هذه الفكرة لدى الطلاب عينة الدراسة.

١٠- في الترتيب العاشر والذي يمثل اعتقاد الطلاب عينة الدراسة أن رفض أحد الأصدقاء المساعدة في الدراسة يعني رفض جميع الأصدقاء المساعدة، حيث عبر المتوسط الحسابي (١,٢٤) والانحراف المعياري (٠,٤٧) عن مستوى منخفض من هذا الاعتقاد لدى الطلاب عينة الدراسة.

وبشكل عام فقد عبر المتوسط الحسابي لنمط استخدام الطلاب للتعميم الزائد عن المستوى الضعيف، حيث بلغ قيمته (١,٦٣) بانحراف معياري (٠,٣١).

وقد اختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة (محمد يحيى صالح، ٢٠١٨م)، حيث أظهرت نتائج دراسته ارتفاع مستوى التشوهات المعرفية بجميع أبعادها لدى الطلاب عينة الدراسة[٨٣].

خامسًا- النتائج المرتبطة بنمط التهويل والتهوين لدى الطلاب عينة الدراسة:

جدول (٩) متغير نمط التهويل والتهوين لدى الطلاب عينة الدراسة

(ن= ١٢٠)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		أوافق		إلى حد ما		لا أوافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	أري أن تغيب أستاذي عن المحاضرة يعني عدم اهتمامه بنا	١٩	١٥.٨	٥٢	٤٣.٣	٤٩	٤٠.٨	١.٧٥	٠.٧١	٧
٢	أبسط ملاحظات أستاذي عن أدائي في العمل تعني لي الشعور بالفشل	٨	٦.٧	١٩	١٥.٨	٩٣	٧٧.٥	١.٢٩	٠.٥٩	١٠
٣	أري أنه يمكن اللجوء إلي الأساليب غير القانونية لتحقيق إشباع الفرد في الحياة	٩	٧.٥	٢٦	٢١.٧	٨٥	٧٠.٨	١.٣٧	٠.٦٢	٩
٤	دائماً ألوم نفسي علي أشياء لم أفعلها	٤٥	٣٧.٥	٣٣	٢٧.٥	٤٢	٣٥	٢.٠٣	٠.٨٥	٥
٥	أشعر أنني عضو هام في مجموعتي التدريبية مهما كانت درجة مشكلاتي معهم	٦٩	٥٧.٥	٤٤	٣٦.٧	٧	٥.٨	٢.٥٢	٠.٦١	١
٦	أري أنه يمكن للأحداث الصغيرة أن	٥٤	٤٥	٥١	٤٢.٥	١٥	١٢.٥	٢.٣٣	٠.٦٩	٣

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		أوافق		إلى حد ما		لا أوافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
	تؤدي إلي مشكلات كبيرة									
٧	لا أشعر بقيمة عملي إلا من خلال تقدير الآخرين	٣٢	٢٦.٧	٤٢	٣٥	٤٦	٣٨.٣	١.٨٨	٠.٨	٦
٨	لا أحد يستطيع تحقيق إنجازاتي في التدريب	٢٢	١٨.٣	٤٢	٣٥	٥٦	٤٦.٧	١.٧٢	٠.٧٦	٨
٩	لا أقبل بأنصاف الحلول كل شيء أو لا شيء	٤٧	٣٩.٢	٤٣	٣٥.٨	٣٠	٢٥	٢.١٤	٠.٧٩	٤
١٠	لا أقبل بأي خطأ في ممارستي للمهنة أثناء التدريب	٦٥	٥٤.٢	٣٨	٣١.٧	١٧	١٤.٢	٢.٤	٠.٧٣	٢
	المتغير ككل							١.٩٤	٠.٢٦	مستوى متوسط

بتحليل البيانات الإحصائية المرتبطة بالجدول يمكن استخلاص واقع نمط التهويل والتهوين لدى طلاب عينة الدراسة كالتالي:

١- في الترتيب الأول والذي يمثل شعور الطلاب عينة الدراسة بأنهم دائمًا ما يمثلون الأعضاء الهامة في فريق التدريب العملي مهما كانت هناك مشكلات مع هذا الفريق، حيث أوضح المتوسط الحسابي (٢,٥٢) والانحراف المعياري (٠,٦١) مستوى عالي من هذا الاعتقاد لدى الطلاب عينة الدراسة.

٢- في الترتيب الثاني والذي يمثل رفض الطلاب عينة الدراسة أي خطأ في ممارستهم المهنية أثناء التدريب بمتوسط حسابي (٢,٤) وانحراف معياري و(٠,٧٣) ما يشير إلى مستوى عالي من وجود هذه الفكرة لدى الطلاب.

٣- في الترتيب الثالث والذي يمثل اعتقاد الطلاب عينة الدراسة أنه يمكن للأحداث الصغيرة أن تؤدي إلى مشكلات كبيرة بمتوسط حسابي (٢,٣٣) وانحراف معياري (٠,٦٩) مما يشير إلى مستوى عالي من وجود هذا الاعتقاد لدى الطلاب عينة الدراسة.

٤- الترتيب الرابع والذي يمثل رفض الطلاب عينة الدراسة أنصاف الحلول والتفاعل من خلال مبدأ كل شيء أو لاشيء بمتوسط حسابي (٢,١٤) وانحراف معياري (٠,٧٩) مما يشير إلى مستوى عالي من هذا الاعتقاد لدى الطلاب عينة الدراسة.

٥- في الترتيب الخامس والذي يمثل قيام الطلاب عينة الدراسة دائمًا يلوم أنفسهم على أشياء لم يقوموا بفعلها بمتوسط حسابي (٢,٠٣) وانحراف معياري (٠,٨٥) مما يشير إلى مستوى عالي من قيام الطلاب بهذا السلوك.

٦- في الترتيب السادس والذي يحدد شعور الطلاب عينة الدراسة بعدم وجود قيمة لأعمالهم إلا من خلال تقدير الآخرين لهذه الأعمال بمتوسط حسابي (١,٨٨) وانحراف معياري (٠,٨) مما يشير إلى مستوى متوسط من سيطرة هذه الفكرة على الطلاب عينة الدراسة.

٧- في الترتيب السابع والذي يمثل اعتقاد الطلاب عينة الدراسة أن تغيب الأستاذ عن المحاضرة يعني عدم اهتمام الأستاذ بطلابه بمتوسط حسابي (١,٧٥) وانحراف معياري (٠,٧١) مما يشير إلى ضعف مستوى هذا الاعتقاد لدى الطلاب.

٨- في الترتيب الثامن والذي يمثل اعتقاد الطلاب عينة الدراسة بعدم وجود شخص في التدريب يمكن أن يحقق إنجازات الطلاب عينة الدراسة بمتوسط حسابي (١,٧٢) وانحراف معياري (٠,٧٦) ما يشير إلى مستوى ضعيف من هذا الاعتقاد.

٩- في الترتيب التاسع والذي يمثل اعتقاد الطلاب عينة الدراسة في أنه يمكن اللجوء إلى الأساليب غير القانونية لتحقيق إشباع الفرد في الحياة بمتوسط يعبر عن متوسط ضعيف بقيمة (١,٣٧) وانحراف معياري مقداره (٠,٦٢).

١٠- في الترتيب العاشر والذي يمثل اعتقاد الطلاب عينة الدراسة أن أبسط ملاحظات الأساتذة عن أداء الطلاب في العمل تعني شعورهم بالفشل بمتوسط (١,٢٩) وانحراف معياري (٠,٥٩) مما يشير إلى مستوى ضعيف من هذا الاعتقاد لدى الطلاب عينة الدراسة.

وبشكل عام فقد عبر المتوسط الحسابي لاستخدام الطلاب عينة الدراسة لنمط التهويل والتهوين في التفكير عن مستوى متوسط بقيمة (١,٩٤) وبانحراف معياري (٠,٢٦).

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (علاء يوسف أحمد، ٢٠١٥)، حيث أشارت نتائج دراستها إلى ظهور تشوهات معرفية لدى الطلاب عينة الدراسة بجميع أبعادها بمستوى متوسط[٨٤].

المحور الثالث: مستوى أبعاد التشوهات المعرفية لدى طلاب بكالوريوس الخدمة الاجتماعية ككل:

جدول (١٠) مستوى أبعاد التشوهات المعرفية لدى طلاب بكالوريوس الخدمة الاجتماعية ككل

(ن= ١٢٠)

م	المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١	متغير نمط التفكير الكارثى لدى الطلاب	١.٦٦	٠.٣	منخفض	٢

٢	متغير نمط الاستدلال العاطفي لدى الطلاب	١.٥٣	٠.٣١	منخفض	٤
٣	متغير نمط إعطاء الطابع الشخصي لدى الطلاب	١.٣٨	٠.٢٨	منخفض	٥
٤	متغير نمط التعميم الزائد لدى الطلاب	١.٦٣	٠.٣١	منخفض	٣
٥	متغير نمط التهوين والتهويل لدى الطلاب	١.٩٤	٠.٢٦	متوسط	١
	متغيرات التشوهات المعرفية ككل	١.٦٣	٠.٢	مستوى منخفض	

يوضح الجدول السابق أن:

أبعاد التشوهات المعرفية لدى طلاب بكالوريوس الخدمة الاجتماعية ككل من وجهة نظرهم، تمثلت فيما يلي:

- الترتيب الأول متغير نمط التهوين والتهويل لدي الطلاب بمتوسط حسابي (١,٩٤).
- الترتيب الثاني متغير نمط التفكير الكارثى لدي الطلاب بمتوسط حسابي (١,٦٦).
- الترتيب الثالث متغير نمط التعميم الزائد لدي الطلاب بمتوسط حسابي (١,٦٣).
- الترتيب الرابع متغير نمط الاستدلال العاطفي لدي الطلاب بمتوسط حسابي (١,٥٣).
- الترتيب الخامس متغير نمط إعطاء الطابع الشخصي لدي الطلاب بمتوسط حسابي (١,٣٨).

وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام لمتغيرات التشوهات المعرفية لدى طلاب بكالوريوس الخدمة الاجتماعية ككل بلغ (١,٦٣) وهو معدل منخفض.

وترجع الباحثة انخفاض مستوى التشوهات المعرفية لدى الطلاب عينة الدراسة إلى طبيعة الدراسة والمواد الدراسية وقد استفاد منها الطلاب خاصةً أن العينة كانت من طلاب الفرقة الرابعة أي أنها تقريبًا أتمت دراسة المواد النظرية ومرت بمعظم الخبرات العملية وتشبعت بطبيعة المواد النفسية والمهنية التي تهتم بمنطقية التفكير وطرق حل المشكلة، بالإضافة إلى سعي الطلاب عينة الدراسة إلى تحقيق آمالهم وطموحاتهم، مما يصاحب ذلك التفكير الإيجابي، فضلاً عن التغيرات المعرفية نتيجة المرحلة العمرية، وبالتالي يكون اتجاه الطلاب نحو التفكير الإيجابي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (سماح أبو السعود، ٢٠١١م)، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين التفكير الخرافي لدى الطلاب وظهور أنماط التشوه المعرفي المختلفة حيث أن كل منهما يسهم في الآخر[٨٥].

كما اختلفت هذه النتائج للدراسة الحالية عن نتائج دراسة (سلطان بن موسى، ٢٠٠٩م) حيث أوضحت نتائجه انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى الشباب الجامعي وارتفاعهـــا. وترجـــع الباحثة ذلك لاختلاف طبيعة مجتمعات الدراسة[٨٦].

المحور الرابع: الفروق المعنوية بين استجابات طلاب بكالوريوس الخدمة الاجتماعية الذكور والإناث فيما يتعلق بتحديدهم لأبعاد التشوهات المعرفية لديهم:

جدول (١١) الفروق المعنوية بين استجابات طلاب بكالوريوس الخدمة الاجتماعية الذكور والإناث فيما يتعلق بتحديدهم لأبعاد التشوهات المعرفية لديهم باستخدام اختبار T-Test (ن=١٢٠)

م	الأبعاد	مجتمع البحث	العدد(ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة t	الدلالة
١	متغير نمط التفكير الكارثى لدي الطلاب	ذكر	١٦	١.٦٦	٠.٢٧	١١٨	٠.٠٢٤	غير دال
		أنثى	١٠٤	١.٦٦	٠.٣			
٢	متغير نمط الاستدلال العاطفي لدي الطلاب	ذكر	١٦	١.٧١	٠.٣٥	١١٨	٢.٤٥٢	*
		أنثى	١٠٤	١.٥	٠.٣			
٣	متغير نمط إعطاء الطابع الشخصي لدي الطلاب	ذكر	١٦	١.٤٤	٠.٣٨	١١٨	٠.٨٦١	غير دال
		أنثى	١٠٤	١.٣٧	٠.٢٦			
٤	متغير نمط التعميم الزائد لدي الطلاب	ذكر	١٦	١.٨	٠.٢٨	١١٨	٢.٤٠١	*
		أنثى	١٠٤	١.٦	٠.٣١			
٥	متغير نمط التهوين والتهويل لدي الطلاب	ذكر	١٦	١.٩٧	٠.٢٦	١١٨	٠.٤٤٤	غير دال
		أنثى	١٠٤	١.٩٤	٠.٢٦			
متغيرات التشوهات المعرفية ككل		ذكر	١٦	١.٧٢	٠.٢٣	١١٨	١.٨٥٨	غير دال
		أنثى	١٠٤	١.٦٢	٠.١٩			

** معنوي عند (٠.٠١)　　* معنوي عند (٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق أن:

- توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين استجابات طلاب بكالوريوس الخدمة الاجتماعية الذكور والإناث فيما يتعلق بتحديدهم لبعد نمط الاستدلال العاطفي لدي الطلاب، وبعد نمط التعميم الزائد لدي الطلاب لصالح استجابات طلاب بكالوريوس الخدمة الاجتماعية الذكور. وترجع الباحثة ذلك الاختلاف بين الذكور والإناث لاختلاف الطبيعة السيكولوجية بينهم وكذلك اختلاف البناء المعرفي الثقافي وفقاً للمجتمع الشرقي. وقد أكدت نتائج دراسة (علا يوسف، ٢٠١٥م) على ذلك حيث أوضحت نتائجها أنه توجد بعض الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى التشوهات المعرفية تعزى للجنس ولصالح الذكور(٨٧).
- لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات طلاب بكالوريوس الخدمة الاجتماعية الذكور والإناث فيما يتعلق بتحديدهم لبعد نمط التفكير الكارثى لدي الطلاب، وبعد نمط إعطاء الطابع الشخصي لدي الطلاب، وبعد نمط التهوين والتهويل لدي الطلاب، وأبعاد التشوهات المعرفية ككل.

وترى الباحثة عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بشكل عام في مستوى التشوهات المعرفية بين الذكور والإناث يرجع إلى أنها مرحلة عمرية واحدة، تتشابه بها أنماط التفكير وطرقه بالإضافة إلى أنهم غالبًا ما يعيشون نفس الظروف المؤثرة والضاغطة.

وقد اختلفت بعض الدراسات مع هذه النتائج مثل دراسة (لما ماجد موسى، ٢٠١٠م) حيث أوضحت النتائج أنه يوجد بعض الفروق الدالة إحصائيًا في أبعاد الأفكار اللاعقلانية ترجع للجنس(٨٨)، بينما اتفقت مع دراسة (عبد الناصر الغزالة، ٢٠١٨م)، حيث أشارت إلى عدم وجود اختلاف في مستويات التشوهات المعرفية بين الذكور والإناث(٨٩).

وكذلك دراسة (ناصر القبيسي، ١٩٩٨م)، والتي أشارت نتائجها إلى أن الأفكار اللاعقلانية لدى الطلاب بالجامعة لا تتأثر بعاملي الجنس والتخصص، حيث إن الأفكار اللاعقلانية متراكمة في البناء المعرفي للفرد منذ الطفولة(٩٠).

في حين أنه يوجد بعض الدراسات التي اختلفت نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية ومنها دراسة (أحمد محمد نوري، ٢٠٠٩م)، حيث أشارت نتائج دراسته وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية بشكل عام بين الطلاب والطالبات وفقًا لمتغيري الجنس والمرحلة الدراسية(٩١).

المحور الخامس: المصفوفة الارتباطية للعلاقة بين أبعاد التشـوهات المعرفيـة لـدى طلاب بكالوريوس الخدمة الاجتماعية:

جدول (١٢) المصفوفة الارتباطية للعلاقة بين أبعاد التشوهات المعرفية لدى طلاب بكالوريوس الخدمة الاجتماعية

(ن=١٢٠)

م	المتغيرات / لمتغيرات	متغير نمط التفكير الكارثى	متغير نمط الاستدلال العاطفي	متغير نمط إعطاء الطابع	متغير نمط التعميم الزائد	متغير نمط التهوين والتهويل	متغيرات التشوهات المعرفية ككل
١	متغير نمط التفكير الكارثى لدى الطلاب	١					
٢	متغير نمط الاستدلال العاطفي لدى الطلاب	٠.٢٥٤**	١				
٣	متغير نمط إعطاء الطابع الشخصي لدى الطلاب	٠.٤٠٨**	٠.٣٠٥**	١			
٤	متغير نمط التعميم الزائد لدى الطلاب	٠.٥٢٨**	٠.٢٢٠*	٠.٥٨٥**	١		
٥	متغير نمط التهوين والتهويل لدى الطلاب	٠.٢١٥*	٠.٢١٢*	٠.٣٩٧**	٠.٤٨٥**	١	
متغيرات التشوهات المعرفية ككل		٠.٦٨٠**	٠.٥٦٨**	٠.٧٧٦**	٠.٨٢٢**	٠.٥٨٩**	١

** معنوي عند (٠.٠١)　　* معنوي عند (٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق أن:

توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين أبعاد التشـوهات المعرفية لدى طلاب بكالوريوس الخدمة الاجتماعية (بعد نمط التفكير الكارثى لدى الطـلاب، وبعد نمط الاستدلال العاطفي لدى الطلاب، وبعد نمط إعطاء الطابع الشخصي لدى الطـلاب، وبعد نمط التعميم الزائد لدى الطلاب، وبعد نمط التهوين والتهويل لـدى الطـلاب، وأبعـاد التشوهات المعرفية ككل) كما يحددها الطلاب. وقد يرجع ذلك إلى وجود ارتباط طردي بـين هذه المتغيرات وأنها جاءت معبرة عما تهدف الدراسة إلى تحقيقه.

التصور المقترح للنموذج المهني لطريقة خدمة الفرد لمواجهة أنماط التشوهات المعرفية لدى طلاب بكالوريوس الخدمة الاجتماعية

وفقًا لنتائج الدراسة الحالية والتي تركز على تحديد ورصد واقع التشوهات المعرفية لدى طلاب البكالوريوس، فقد تبين أن أنماط التشوهات المعرفية هي:

١- نمط التفكير الكارثي.

٢- نمط الاستدلال العاطفي.

٣- نمط إعطاء الطابع الشخصي.

٤- نمط التعميم الزائد.

٥- نمط التهويل والتهوين.

وفيما يلي سوف تقوم الباحثة بعرض التصور المقترح من منظور خدمة الفرد لمواجهة أنماط التشوهات المعرفية لدى طلاب البكالوريوس:

أولاً- الأسس التي يقوم عليها التصور المقترح:

يستند هذا التصور المقترح على مجموعة من الأسس العلمية التي تعود إلى مواجهة أنماط التشوهات المعرفية لدى الطلاب لمساعدتهم على تعديل الأفكار السلبية لديهم والغير عقلانية وتحويلها إلى أفكار عقلانية لتؤدي إلى أنماط سلوكية مقبولة.

ومن الأسس العلمية الآتي:

١- نتائج الدراسات السابقة:

من خلال نتائج الدراسات السابقة والتي أكدت على وجود تشوهات معرفية لدى طلاب الجامعة، ثم أوضحت العديد من الأمراض النفسية التي يمكن أن تسببها التشوهات المعرفية للأفراد.

٢- نتائج الدراسة الراهنة:

كشفت نتائج الدراسة الحالية عن وجود تشوهات معرفية لدى الطلاب بمستوى منخفض بشكل عام ومستوى متوسط بالنسبة لإحدى أنماط هذه التشوهات، وبالرغم من ذلك كان لابد من إعداد هذا التصور المقترح حيث أننا نتعامل مع طلاب الخدمة الاجتماعية مما يعني أننا نتعامل من مشروع أخصائي اجتماعي لابد أن يتصف بالسلامة الجسدية والنفسية والعقلية.

٣- الإطار النظرية لممارسة طريقة خدمة الفرد:

لعل ما يدعم الأسس العلمية لهذه الدراسة وهذا التصور اعتمادها على الإطار النظري وما يتضمنه من نظريات علمية وأدوات مهنية لابد أن يعتمد عليها أي أخصائي اجتماعي ناجح، وذلك لتنمية معارف الطلاب المهنية وإكسابهم سلوكيات إيجابية تساعدهم في تجنب الوقوع في أخطاء التفكير والحكم على الأمور.

ثانيًا- أهداف التصور المقترح:

١- الحد من اعتماد الطلاب على نمط التفكير الكارثي.
٢- الحد من اعتماد الطلاب على نمط الاستدلال العاطفي في اتخاذ القرارات.
٣- الحد من اعتماد الطلاب على نمط إعطاء الطابع الشخصي في الحكم على الأمور.
٤- الحد من اعتماد الطلاب على نمط التعميم الزائد.
٥- الحد من اعتماد الطلاب على نمط التهويل والتهوين.
٦- تعديل الأفكار اللاعقلانية لدى طالب الخدمة الاجتماعية والتي تؤثر على ممارستهم المهنية، وكذلك سلوكهم في الحياة.
٧- تعديل الأداء المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية.

ثالثًا- الاستراتيجيات المستخدمة في التصور المقترح:

١- استراتيجية إعادة البناء المعرفي:

بالاعتماد على هذه الاستراتيجية يمكن مساعدة الطلاب ذوي التشوهات المعرفية على تبديل وتغيير الأفكار الغير عقلانية والغير منطقية المرتبطة بطبيعة الممارسة المهنية أو غيرها بأفكار منطقية تؤدي إلى سلوك اجتماعي ومهني مقبول.

ويمكن تطبيق هذه الاستراتيجية من خلال الخطوات التالية:

١- مساعدة الطلاب على تقبل فكرة أن معتقداتهم هي المحدد الأول لأنماطهم السلوكية وردود أفعالهم سواء على المستوى المهني أو غيره.
٢- مساعدة الطلاب على العثور على المعتقدات الخاطئة أو السلبية لديهم والتي يتولد عنها الأسلوب الغير مرغوب فيه.
٣- مساعدة الطلاب على العثور على المعتقدات المناسبة والصحيحة من خلال البدائل المطروحة.
٤- مكافأة الطلاب على كل الجهود التي يقومون بها لتحقيق عملية تبديل الأفكار.

٢- استراتيجية الاستثارة:

وتعتمد هذه الاستراتيجية على المناقشة المفتوحة وتشجيع الطالب على التحدث الحر وبحرية عن مشاعره.

وتطبق هذه الاستراتيجية من خلال الخطوات التالية:

١- تشجيع الطالب على الإفراغ الوجداني لما يشعر به إزاء الموقف وتوضيح كل ما يفكر فيه.
٢- عرض تفسيره للموقف.
٣- عرض أسلوبه لكل الموقف.
٤- تبصير الطالب بجوانب الخطأ في التفكير.

٣- استراتيجية التدريب على الصمود أمام الضغوط:

وتستهدف هذه الاستراتيجية إكساب الطلاب قدرة على التعامل مع الضغوط بمختلف أشكالها التي تواجههم في الحياة بشكل عام وفي المسيرة التعليمية والمهنية بشكل خاص.

وتقوم هذه الاستراتيجية على تعليم الطالب كافة المهارات التي يمكن استخدامها في الموقف الضاغط للتخلص منه بشكل صحيح دون أثر جانبي ثم اختيار هذه المهارات، ويتم ذلك من خلال خطوتين رئيسيتين:

١- الخطوة التعليمية:

ويتم فيها عمل إطارًا معرفيًا لطرق وأساليب التفكير الصالحة للتعامل مع المواقف الضاغطة تزيد من قدرة الطالب على فهم ردود أفعاله تجاه الضغوط التي يواجهها.

٢- الخطوة التدريبية:

وتتضمن هذه الخطوة:

أ- تدريب الطالب على تناسق عباراته الذاتية عند المواقف التي تواجهه.

ب- تدريب الطالب على تحليل المواقف الضاغطة التي تسبب ظهور المشاعر السلبية.

ج- تدريب الطالب على ترتيب المواقف السلبية وفقًا لشدة هذه المشاعر.

٣- استراتيجية النمذجة:

وهي الاستراتيجية التي من خلالها يتم التغير السلوكي للطالب وذلك من خلال تشجيع الطالب على اكتساب السلوك الأفضل كرد فعل للموقف عن طريق تقليد سلوك وأفعال أشخاص آخرين في نفس الموقف الضاغط.

رابعًا- مهارات طريقة خدمة الفرد التي يعتمد عليها التصور المقترح:

١- مهارة تكوين العلاقة المهنية:

وهي أولى المهارات الهامة التي يعتمد عليها التصور المقترح والمتمثلة في تكوين العلاقة الطيبة مع الطلاب باعتبارها الجسر الذي من خلاله يمكن العبور للتغيير المنشود.

٢- الاتصال:

وهو مهارة الدخول في عمليات تفاعل مع الطلاب ونقل الأفكار والمشاعر المختلفة في اتجاهين متضادين، بحيث تنتقل الصورة الذهنية لصحيحة للطالب.

٣- المقابلة:

وتعتمد هذه المهارة في بدايتها على توفير المكان المناسب والوقت المناسب لإتمامها، والاعتماد على مجمعة الأساليب الخاص بها لضمان تحقيق أهدافها.

٤- مهارة التسجيل:

وهي مهارة تدوين أبعاد الموقف مع الطالب سواء كانت مهنية أو غير مهنية، بشرط استخدام الأسلوب المناسب مع الطالب والحالة على أن يكون ذلك الأسلوب المناسب تمشيًا مع مبادئ خدمة الفرد والتي تحقق الهدف من استخدامه.

٥- مهارة الفهم والتصور:

وتمثل هذه المهارة القدرة على تكوين الصورة الذهنية الصحيحة والتي تتفق مع واقع الموقف.

خامسًا- الوسائل والأدوات المستخدمة في تحقيق التصور المقترح:

١- المقابلات:

بهدف الحصول على وتقديم البيانات والمعلومات التي تساهم في تكوين الرؤية الصحيحة عن طبيعة الموقف وأساليب التفكير فيه وكذلك لتعديل بعض الاتجاهات السلبية أو الخاطئة عن طبيعة الموقف.

٢- المناقشة الجماعية:

وتفيد في تزويد الطلاب بتكوين رؤية عامة وشاملة عن جوانب الموقف وتحديد الأنماط السلبية في تفكيرهم بالدلائل.

٣- المحاضرات:

إحدى الأدوات الهامة في عمليات إقناع الطلاب بتعديل الأفكار المشوهة، حيث يشارك فيها رجال الدين والقانون والأساتذة من علم النفس والاجتماع والخدمة الاجتماعية، وذلك لإكساب الطلاب المعارف المرتبطة بالأنماط التفكيرية السلبية.

٤- الزيارات المنزلية:

يستفاد منها في التعرف على أبعاد البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطالب والتعرف على وجود استجابة لتعديل أو تغيير الأفكار والمعتقدات ومتابعة ذلك.

٥- ورش العمل:

والتي من خلالها يمكن المساهمة في تعديل أفكـــار الطـــلاب وإكســـابهم المعـــارف والمهارات للتعامل بشكل صحيح مع المواقف المختلفة.

المراجـــــــع

(١) هشام محمد الخولي: الأساليب المعرفية وضوابطها في علم النفس، القـاهرة، دار الكتـاب الحديث، ٢٠٠٨م، ص: (٣٠)، ص: (٣٥).

(٢) روبرت ستزنبرج: أساليب التفكير، ترجمة: عادل سعد يوسف، القاهرة، مكتبـة النهضـة المصـرية، ط١، ٢٠٠٤م، ص: (٣٥).

(٣) أنور محمد الشرقاوي: علم النفس المعرفي المعاصر، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصـرية، ط١، ١٩٩٢م، ص: (١٨٦).

(٤) فوقية عبد الفتاح، جابر عبد الحميد جابر: علم النفس المعرفي بين النظريـة والتطبيـق، القاهرة، دار الفكر العربي، ط١، ٢٠٠٥م، ص: (٤٠).

(٥) أنور محمد الشرقاوي، مرجع سبق ذكره، ص: (١٩٤).

(٦) أنور محمد الشرقاوي: الأسلوب المعرفي في علم النفس والتربية، القاهرة، مكتبة الأنجلـو المصرية، ٢٠٠٦م، ص: (٣٣٦).

(٧) محمد السيد حلاوة، رجاء علي عبد العاطي: العلاقات الاجتماعية للشـباب بـين دردشـة الإنترنت والفيس بوك، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠١١م، ص: (١٦).

(٨) أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم: العمل مع الشباب – نظرة تحليلية اجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٥م، ص: (٦٢).

(٩) سلطان بن موسى العويضي: العلاقة بين الأفكار العقلانية – اللاعقلانية ومستويات الصحة النفسية عند عينة من طلبة جامعة عمان الأهلية، مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، العدد (١١٣)، عمان، سبتمبر، ٢٠٠٩م، ص: (١٥٥).

(١٠) ماهر أبو المعاطي علي: الاتجاهات الحديثة فـي جـودة تعلـيم الخدمـة الاجتماعيـة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٣م، ص: (٤٩).

(١١) محمد سيد فهمي، أمل محمد سلامة: إدارة الأزمة مع الشـباب، الإسـكندرية، المكتـب الجامعي الحديث، ٢٠١٢م، ص: (١٤٠).

(١٢) جلال الدين عبد الخالق: العمل مع الحالات الفردية، خدمة الفرد، عمليـات ونظريـات، الإسكندرية، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، ١٩٩٦م، ص: (٢٥).

(١٣) بائل سالم علي: تطوير أنموذج للتعامل مع التشوهات المعرفية للواقع الأخلاقي لدى مديري المدارس الثانوية في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ٢٠١٢م، ص: ص ص : (١: ١١٠).

(١٤) أسماء عبد الرحمن عودة: درجة انتشار التشوهات المعرفية لدى المعلمات المطلقات والمرملات وعلاقتها بالكفاية الاجتماعية لديهن في منطقة تبوك في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن، ٢٠١٤م، ص ص: (١ : ٩٨).

(١٥) علا يوسف أحمد نصار: التشوهات المعرفية وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة من طلبة منطقة الجليل الأسفل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن، ٢٠١٥م، ص ص: (١ – ١٢٣).

(١٦) ياسرة محمد أيوب: فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى النظرية المعرفية لـ "بيك" في تعديل التشوهات المعرفية لدى عينة من المتزوجات وأثره على التوافق الزواجي لديهن، مجلة رسالة التربية وعلم النفس، جامعة الملك سعود، العدد (٥٠)، سبتمبر ٢٠١٥م، ص ص: (١٣١ – ١٦٢).

(١٧) إخلاص سالم عايض الجاراس: فاعلية برنامج إرشادي جمعي يستند إلى نظرية بيك Beck في خفض الاكتئاب وتعديل التشوهات المعرفية لدى عينة من اللاجئات السوريات في محافظة معان، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن، ٢٠١٦م، ص ص: (١ : ١٧٠).

(١٨) أحمد سالم عبد الحميد: مستوى التشوهات المعرفية لدى الطلبة وعلاقتها بالإساءة اللفظية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، كلية الدراسات العليا، ٢٠١٦م.

(١٩) فاتن كامل سليمان: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتشوهات المعرفية لدى عينة من طلبة المدارس الثانوية في منطقة الجليل الأسفل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن، ٢٠١٦م، ص ص: (١ : ٩٠).

(٢٠) راهبة عباس العادلي: التشوهات المعرفية لدى طلبة المرحلة المتوسطة، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، العراق، العدد (٩٥)، ٢٠١٦م، ص ص: (٥٨٥ – ٦١٢).

(٢١) أحمد هارون محمد أحمد: تصميم بطارية سيكومترية لتشخيص وقياس التشوهات المعرفية وأخطاء التفكير كمنبئ بالاضطرابات النفسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات للعلوم والآداب، جامعة عين شمس، ٢٠١٧م.

(٢٢) محمد يحيى صالح: التشوهات المعرفية وعلاقتها بالإدمان على استخدام الإنترنت لدى طلبة الثانوية في منطقة عرابة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، ٢٠١٨م، ص ص: (١ : ٩٦).

(٢٣) هبة محمود محمد: التشوهات المعرفية الموقرة للذات وعلاقتها بكل من العدوان الاستباقي والاستجابي لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين من الجنسين، المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي، الجمعية المصرية للمعاجين النفسيين، مجلد (٦)، العدد (٣)، ٢٠١٨، ص ص: (٢٥٧ – ٢٦٩).

(24) Finne, J. N., Svartdal, F.: "Social Perception Training (SPT): Improving social competence by reducing cognitive distortions", International Journal of Emotional Education, 9(2), 2017, pp: (44 – 58).

(25) Oostermeijer, S., Smeets, K.. C., Jansen, L.M.C., Jambroes, T., Rommelse, N. N. J., Scheepers, F.E., Buitelaar, J. K., Popma, A., "The Role of self-serving cognitive distortions In Reactive and proactive Aggression", Criminal Behavior and Mental Health, 27(5), 2017, pp: (395 – 408).

(26) Ponourgia, C., Comoretto, A., "Do cognitive distortions explain the longitudinal relationship between life adversity and emotional and behavioral problems In secondary school children"?. Stress and Health , 33 (5), 2017, pp: (590 – 599).

(27) Heim, E. M., Trujillo Tapia, L Quintanilla Gonzales, R. "My Partner will change": Cognitive distortion In Battered women, in Bolivia, Journal of Interpersonal Violence, 33 (8), 2018, pp: (1348 – 1365).

(28) Calada, F., Alexandre, J., Griffiths, M. D., "How coping styles, cognitive distortions, and attachment prdict problem gambling among adolescents and young adults". Journal of Behavioral addictions, 6 (4), 2017, pp: (648 – 657).

(29) Smeijers, D., Brazil, L. A., Bulten, E. B. H, Verkes, R. J., "Retrospective parental Rejection is Associated with Aggressive behavior as well as cognitive distortions In Forensic psychiatric outpatients", Psychology of violence, 8 (4), 2018, pp: (495 – 504).

(30) Tani, F., Cori, A., Ponti, L.: "Cognitive distortions and gambling behaviors: which comes first? Analyzing the relationship between superstitious beliefs and pathological Gambling", Clinical Neuropsychiatry, 15 (2), 2018, pp: (77 – 82).

(31) Scott, B. G., Pina, A. A.; Parker, J. H., "Reluctance to Express Emotion Explains Relation between cognitive Distortions and social competence In Anxious Children" , British Journal of Developmental psychology, 36 (3), 2018, pp: (402- 417).

(32) Blank, C., Nunes, K. L., Maimone, S., Hermann, C. A., McPhail, I. v., " Is childhood sexual victimization Associated with cognitive distortions, self-esteem, and emotional congruence with children? Journal of sexual Aggression, 24 (3), 2018, pp: (259 – 273).

(33) Levesque, D., Sevigny, S., Giroux, L., Jacques, C., "Psychological vulnerability and problem gambling: The Mediateional Role of cognitive distortions". Journal of Gabling studies, 34 (3), 2018.

(٣٤) لمياء عبد الرازق صلاح الدين: مقياس التشوهات المعرفية للشباب الجامعي، مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد (٤١) يناير ٢٠١٥، ص ص: (٦٥١ – ٦٨٢).

(٣٥) إسلام أسامة محمود العصار: التشوهات المعرفية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى المراهقين في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين، ٢٠١٥م، ص ص: (١–١٢٤).

(٣٦) داليا خيري عبد الوهاب: قلق الذكاء وقلق التصور المعرفي لمنبئين بالتشوهات المعرفية لدى طلاب جامعة الأزهر، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، المجلد الثاني، العدد (١٧٦)، ديسمبر ٢٠١٧، ص ص: (٦٩٣– ٧٨١).

(٣٧) محمود عبد المجيد رشيد: دور الجامعات في علاج التشوهات المعرفية ونشر ثقافة الوسطية والتسامح لدى طلبتها، المؤتمر العلمي الدولي (أزمة الفهم وعلاقتها بظاهرة التطرف والعنف)، كلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية، الفترة من ٧ – ٨ مارس ٢٠١٧.

(٣٨) سونيا عبد الحميد دراوشة: معيقات الإبداع وعلاقتها بالتشوهات المعرفية لدى الطلبة المتفوقين في جامعة مؤتة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن، ٢٠١٨م، ص ص: (١: ١٣٧).

(٣٩) عبد الناصر موسى إسماعيل: مستوى الوعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتشوه المعرفي، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، العدد (٤٥)، ٢٠١٨م، ص ص (٢٠–٣٨).

(40) Fazakas – Dehoog, L. L., Rnic, K., Dozois, D. J. A., "A cognitive Distortions and Deficits model of suicide ideation, Eruop's Journal of psychology, 13 (2), 2017, pp: (178 – 193).

(41) Ascioglu Onal, A., Yalcin I., "Forgiveness of others and self-forgiveness: The predictive Role of cognitive distortions, Empathy and Rumination" Egitim Arastrimalari-Eurasian Journal of Educational Research, (68), 2017, pp: (97- 720).

(42) Miguel, F. K., Amaro, M. C. P., Huss, E. Y. zuanazzi, A. C.: "Emotional perception and distortion correlates with research cognitive and Interpersonal variables", Rorschachiana, 38 (2), 2017, pp: (143 – 159).

(43) Avic cagir, G., Kalkan, M., "The Effect of Interpersonal dependency tendency on Interpersonal cognitive distortions on youths. Journal of Human behavior in the social environment, 28 (6), 2018, pp: (771 – 786).

(44) Gerow, Josh, R.: Psychology an introduction 3rd ed., London, Harper Collins pub, 1992, p: (506).

(45) Beck, Aeron; Rush, John, Shaw, Brain & Emery, Gary: "Cognitive therapy of depression", New York, The Gilford Press, 1979, p: (3).

(٤٦) علي عبد الرحيم صالح: المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية، عمان، دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٣م، ص: (٤٣).

(٤٧) عادل عبد الله محمد: العلاج المعرفي السلوكي أسسه وتطبيقاته، القاهرة، دار الرشاد، ٢٠٠٠م، ص: (٦٩).

(٤٨) علي عبد الرحيم صالح، مرجع سبق ذكره، ص: (١٠٩).

(49) Gronol, J.: "15 common cognitive distortions" psych central. Retrieved from http://psychcetral.com/lib/2009/15.common-cognitive-distortions/.

(٥٠) صالح مهدي صالح، بسمة كريم شامخ: التحدث مع الذات وبعض الاضطرابات النفسية والسلوكية، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١١م، ص: (٥٧).

(51) Westbrook, Helen Kennerly and Kirk, Joan: An Introduction to cognitive behavior therapy; Kills and Applications, London, Sage, 2007, p.

(٥٢) سلوى عثمان الصديقي، هناء فايز عبد السلام: خدمة الفرد (مداخل – نظريات)، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٢م، ص: (٢٥٩).

(٥٣) إسلام أسامة محمود، مرجع سبق ذكره، ص: (١٧).

(54) Barriga, Alvaro: "Cognitive distortions and problem behaviors in Adolescents". Criminal Justice and Behavior, Vol. (27), No. (1), p: (37).

(٥٥) محمد السيد عبد الرحمن: العلاج المعرفي والميتامعرفي، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠١٤م،
ص: (٨٩).

(٥٦) سلوى عثمان الصديقي، مرجع سبق ذكره، ص: (٢٦٣).

(٥٧) إبراهيم عبد الستار: العلاج النفسي المعرفي السلوكي الحديث، القاهرة، الدار العربية للنشر والتوزيع، ١٩٩٤م، ص: (٣٠٨).

(٥٨) علي السيد سليمان: علم النفس الإرشادي والعلاج النفسي، القاهرة، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٥م، ص: (١٧٥).

(٥٩) صالح مهدي صالح، ، مرجع سبق ذكره، ص: (٥٦).

(٦٠) محمد السيد عبد الرحمن، مرجع سبق ذكره.

(61) Chapin, J. P.: "Dictionary of psychology, N. Y.: Dell publishing co., Inc, 1975, p: (94).

(٦٢) علي السيد سليمان، مرجع سبق ذكره، ص: (١٧٤، ١٧٥).

(٦٣) عبد الفتاح عثمان، علي الدين السيد محمد: نظريات خدمة الفرد المعاصرة وقضايا المجتمع العربي، القاهرة، مكتبة عين شمس، ط١، ١٩٩٣م، ص: (١٨٣، ١٨٤).

(64) Albrecht, Stan L. and others: Social psychology, New Jersey, Prentice-Hall, 1980, p: (18).

(65) Segal, Elizabeth, A.: Introduction to the profession of social work, becoming a change, Australia, Homsn, 2000, p: (75).

(٦٦) هشام سيد عبد المجيد وآخرون: أساسيات الممارسة في خدمة الفرد، القاهرة، بدون ناشر، ط٣، ٢٠١١م، ص: (١٦٠).

(٦٧) رأفت عبد الرحمن محمد: الخدمة الاجتماعية العيادية نحو نظرية للتدخل المهني مع الأفراد والأسر، الإسكندرية، المكتبة الجامعي الحديث، ٢٠١٣م، ص: (٢٨١).

(٦٨) محمد علي عمارة: برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٨م، ص: (١٣٢).

(٦٩) ميشيل. ج. جراسكي، العلاج السلوكي المعرف، ترجمة: نكس نسيم سلامة، القاهرة، مكتبة دار الكلمة للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٢م، ص ص: (٧١، ٧٢).

(٧٠) محمد علي عمارة، مرجع سبق ذكره، ص: (١٢٧).

(٧١) علاء الدين بدري: مهارات العلاج المعرفي السلوكي، القاهرة، مكتبة النهضة العربية، ط، ٢٠٠٥م،
ص ص: (١٧، ١٨).

(٧٢) ميشيل. ج. جراسكي، مرجع سبق ذكره، ص: (٦٩).

(٧٣) سلوى عثمان الصديقي وآخرون: المداخل النظرية في خدمة الفرد، الإسكندرية، مطبعة البحيرة، ٢٠١٣م، ص: (١٦٥).

(٧٤) مختار إبراهيم عجوبة: نظريات الخدمة الاجتماعية وأخلاقياتها، السودان، دار عزة للنشر والتوزيع، ٢٠١١م، ص: (٣٥).

(٧٥) محمد عارف: تالكوت بارسونز رائد البنائية الوظيفية في علم الاجتماع، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٢م، ص: (٢٨٨).

(٧٦) مالكولم باين: نظرية الخدمة الاجتماعية المعاصرة، ترجمة حمدي محمد إبراهيم، الإسكندرية، المكتب العلمي، ١٩٩٨م، ص: (١٦٥).

(٧٧) عبد العزيز فهمي النوحي: الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، عملية حل المشكلة ضمن إطار نسقي إيكولوجي، القاهرة، دار الأقصى للطباعة، ٢٠٠١م، ص: (٨٠).

(٧٨) سميرة عبد اللطيف لطفي: اتجاهات طلبة جامعة النجاح الوطنية نحو ممارسة الأنشطة الطلابية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية التربية، فلسطين، ١٩٩٥م.

(٧٩) سلطان بن موسى العويضة، مرجع سبق ذكره، ص: (١٥٢).

(٨٠) عبد العليم أحمد محمد: المكانة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي وعلاقتها بفاعلية الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد (٢٩)، المجلد (٣)، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ٢٠١٠م، ص: (١٠٧٧).

(81) Zhang, L. F.: "Cognitive distortions and autonomy among Chinese university students", learning and individual differences, 18(2), 2008, pp: (279-284).

(٨٢) إسلام أسامة محمود، مرجع سبق ذكره، ص: (٥).

(٨٣) محمد يحيى صالح: التشوهات المعرفية وعلاقتها بالإدمان على استخدام الإنترنت لدى طلبة الثانوية في منطقة عرابة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، ٢٠١٨م، ص ص: (١ : ٩٦).

(٨٤) علا يوسف أحمد، مرجع سبق ذكره، ص: (٧٦).

(٨٥) سماح أبو السعود أبو الخير: التشوهات المعرفية وعلاقتها بالتفكير الخرافي لدى طلاب كلية التربية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (١١٧)، جامعة عين شمس، كلية التربية، ٢٠١١م، ص ص: (٥٨ : ٩٧).

(٨٦) سلطان بن موسى العويضة، مرجع سبق ذكره، ص: (١٥٢).

(٨٧) علا يوسف أحمد نصار، مرجع سبق ذكره، ص: (٧٦).

(٨٨) لما ماجد موسى: العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والمستوى الدراسي والجنس وتقدير الذات لدى طلبة جامعة الطفلية التقنية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (١١)، العـــدد (١)، جامعة البحرين، مركز النشر العلمي، ٢٠١٠م، ص ص: (٢٢٣ : ٢٢٤).

(٨٩) عبد الناصر الغزالة: مستوى الوعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتشوه المعرفي، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلـــد (٤٥)، العـــدد (٤)، ٢٠١٨م، ص ص: (٢٠: ٣٨).

(٩٠) طالب ناصر القبيسي: الأحكام اللاعقلانية عند طلبة جامعة قـــار يـــونس، مجلـــة الآداب والعلوم، جامعة المرج، العدد (٢)، ١٩٩٨م، ص: (٢٦٢).

(٩١) أحمد محمد نوري: الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى الطلبـــة في جامعة الموصل، مجلة التربية والعلم، المجلد (١٦)، العدد (٢)، جامعة الموصل، كلية التربية، ٢٠٠٩م، ص: (١٨٤).